

وأسلوب حياتهم، وشأنهم في الحرب والسلام. كما تظهر كثيراً من فضائلهم كالدفاع عن الحريم، والوفاء بالعهد، والانتصار للعشيرة، وحماية الجار، والصبر في القتال، والثبات عند اللقاء^(٤). وغيرها من القيم والمحامد.

(وحروب الفجار) كانت من أهم الأيام التي ارتبطت بتاريخ مكة المكرمة وقریش وحلفائها من بني كنانة. وقد سميت بالفجار، لأن كنانة وقيساً استحلتا فيها المحارم بينهما^(٥)، واقتلتا في الأشهر الحرم.

اليوم الأول من أيام الفجار الأول كان في أحد المواسم بسوق عكاظ، بين كنانة وقيس. وكان سببه أن رجلاً من بني غفار بن مليل بن ضمرة، يقال له أبو منيع، وكان عارماً منيعاً في نفسه، قدم سوق عكاظ، فمد رجله ثم قال: أنا والله أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف. فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشاً غير كبير، فتجاوز الناس عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجعوا ورأوا أنه لم يكن كبير قتال ولا جراح^(٦).

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول كان أيضاً بسوق عكاظ. وفي ذلك اليوم تعرض بعض شباب قریش وكنانة لامرأة من بني عامر فقالوا لها: أسفري لناظر إلى وجهك، فلم تفعل. فقام غلام منهم فشك ذيل درعها إلى ظهرها ولم تشعر. فلما قامت انكشف دبرها، فضحكوا. فصاحت المرأة: يا بني عامر، فضحت! فأثاها الناس واشتجروا حتى كاد يكون قتال. ثم رأوا أن الأمر يسير فاصطلحوا^(٧). ويقال: بل حمل قومها سلاحهم وحملت كنانة أسلحتها، واقتتلوا ووقعت بينهم دماء يسيرة^(٨).

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول كان بين قریش ومن معها من كنانة كلها، وبين قيس عيلان؛ وسببه أن رجلاً من كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، فأعدم الكناني، أي أصبح لا يملك شيئاً. فوافى النصري سوق عكاظ بقرد وقال: من يبيعي مثل هذا بما لي عند فلان الكناني؟ فعل ذلك تعبيراً للكناني وقومه. فمر به رجل من كنانة، فضرب القرد بالسيف فقتله أنفة مما قال النصري؛ فصرخ النصري في قيس، وصرخ الكناني في كنانة، فاجتمع الناس وتحاوروا حتى كاد يكون بينهم قتال ثم اصطلحوا^(٩). ويقال: إن القتال كاد يقع بين الحيين، لولا أن تدخل عبد الله بن جدعان، أحد زعماء قریش^(١٠).

أما الفجار الثاني، وهو ما يعرف ب(يوم نخلة)، فقد كان بعد عام الفيل بعشرين سنة، وبعد موت عبد المطلب بن هاشم باثنتي عشرة سنة. ولم يكن في أيام العرب أشهر منه ولا أعظم^(١١). وكان المتسبب فيه البراء بن قيس، أحد صعاليك

نوع من الأطمعة شاع عند الفقراء، ولا زال طعام ذوي الحاجة من الفقراء في أرياف مصر والشام.

ولا يستبعد أن إطلاق اسم (أيام البصارة) هو تعبير مجازي، يراد به التقشف في غير أيام المواسم التي تنتعش فيها الظروف المعيشية. وقد تكون من المعنى الدارجي المتعارف في قولك (باصر الشيء) أي تسيير الأمر بالحدق والفتنة، والمراد هنا تسيير الأمور الحياتية بشيء من التبصر والذكاء والفتنة، وذلك لعدم وجود المقومات الكافية للمعيشة المرفهة.

الهوامش:

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٢ (إستانبول: المكتبة الإسلامية، د.ت)، ٥٩.

عباس طاشكندی

أيام العرب في الجاهلية

العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، بقدر ما كانا من أهم عوامل التماسك في القبيلة العربية في الجاهلية، أي العصر السابق للإسلام، بقدر ما كانا سبباً قوياً للصراع والحروب بين تلك القبائل، فيما يعرف بأيام العرب^(١). كان هذا الصراع يبلغ أحياناً حالة من العداء الشديد بين القبائل، ويستمر لمدة طويلة تتخللها الغارات المتبادلة والمناوشات الكثيرة.

كان من أهم أسباب ذلك الصراع، خاصة بين القبائل العربية، التنافس على المرعى وموارد المياه، وتجاهل المعمول به بين القبائل، أو خرقه والأخذ بالثأر، والإغارة على القوافل أو الجيران^(٢). وكان ارتباط بعض القبائل العربية بإحدى الدولتين الكبيرين، آنذاك، دولة الفرس، ودولة الروم البيزنطيين، سبباً آخر من أسباب الحروب. فإما أن تكون تلك القبائل مدافعة عن حدود إحدى الدولتين، فتدخل في حرب مع قبيلة أخرى تعرض مصالح الدولة الكبرى للخطر، أو ربما تقع الحرب بين القبائل المدافعة عن الفرس أو الروم لاختلافات بينها. كذلك فإن بعض أيام العرب كانت حروباً بين قبائل عربية ودولة الفرس، ومن والاها من العرب.

من أشهر تلك الأيام (يوم ذي قار) الذي انتصرت فيه قبيلة ربيعة على جيش كسرى فارس. وقد ذكر عن النبي ﷺ أنه لما بلغه من هزيمة ربيعة جيش كسرى، قال: «هذا أول يوم انتصف العرب من العجم، وني نصروا»^(٣).

أيام العرب كانت أيضاً مصدراً هاماً من مصادر التاريخ، وينبوعاً صافياً من ينابيع الأدب، ونوعاً طريفاً من أنواع القصص، بما اشتملت عليه من الوقائع والأحداث. فالشعر الذي قيل فيها كان مرآة تعكس أحوال العرب الاجتماعية وعاداتهم

MADE TAYIMLANDIKIAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

- 5658 HEATH, Peter. Some functions of poetry in premodern historical and pseudo-historical texts: comparing *Ayyām al-'Arab*, *al-Tabarī's history*, and *Sīrat 'Antar*. - *Poetry and history: the value of poetry in reconstructing Arab history*. Ed. Ramzi Baalbaki, Saleh Said Agha, Tarif Khalidi. Beirut: American University of Beirut Press, 2011, pp. 39-59. With reference to the account of the pre-Islamic battle known as Dhū Qār between Arab tribes and the Persian emperor. *Ayyām al-'Arab* 051193

30 Nisan 2018

02 Temmuz 2018

تأثیر روایت ایام العرب در مغازی و فتوح نگاری

Eyyam-ı Arab

051193

Diğer ve Uleğaz

182533

04284



چکیده: در عصر جاهلی، بر اساس سنت شفاهی نقل روایات، راویان، به گزارش ایام العرب یا جنگ‌های آن عصر می پرداختند و در آن، از شیوه ها و عناصر خاصی چون: شواهد شعری، قصص و اسطوره، حماسه و ملحمه، مبالغه و تفاخر و ... بهره می گرفتند. پس از ظهور اسلام، وقوع درگیری‌ها و نبردهایی در این دوره، بسیاری از راویان و گزارش‌گران را واداشت تا این جنگ‌ها را با عنوان جدید مغازی و فتوح نگاری، گزارش نمایند. با توجه به نزدیکی این دو دوره به یکدیگر، تشابهات و تمایزات شیوه‌های این دو نوع گزارش و میزان استقلال یا اثرپذیری مغازی نگاری و فتوح‌نویسی از شیوه‌های گزارش‌های ایام در عصر جاهلی، سؤالات اصلی این پژوهشند. بررسی گزارش‌های باقی‌مانده ایام العرب، ویژگی‌ها، عناصر و ساختار آن‌ها و مقایسه‌شان با شیوه‌ها و عناصر روایت مغازی و فتوح در عصر اسلامی، نشان می‌دهد که عناصر مشابه و همگونی‌های فراوانی از جمله: استفاده از شواهد شعری، حماسه و رجز و ملحمه، قصص و اسطوره، تفاخر و مبالغه، میان این دو نوع گزارش وجود دارد. حضور برخی از شعرا و راویان ایام العرب در مغازی و فتوح عصر اسلامی و گزارش این جنگ‌ها توسط آنان با همان سبک و سیاق عصر خویش - البته صرف‌نظر از محتوای دگرگون شده آن - و نیز بهره‌گیری و استناد فراوان مغازی و فتوح‌نگاران از روایات و یا اشعار عصر جاهلی، از یک طرف؛ استمرار روش ایام العرب در عصر اسلامی و از طرف دیگر؛ اثر گذاری شیوهی ایام العرب را بر روایات مغازی و فتوح نشان می‌دهد.

واژه‌های کلیدی: ایام العرب، مغازی، فتوح، حماسه، شعر، قصص، ملحمه

۷۱-۹۶

- شبانکارهای، محمدبن علی (۱۳۶۳) مجمع‌الانساب، تصحیح میرهاشم محدث، تهران: امیرکبیر.
- القاشانی [کاشانی]، ابوالقاسم عبدالله بن محمد (۱۳۴۸) تاریخ الجایتو، به‌اهتمام مهین همبلی، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.
- قلقشنندی، ابوالعباس احمدبن علی [بی‌تا] صیغ‌الاعشی فی صناعة الانشاء، قاهره: المؤسسة المصرية للاثالیف و الترجمة والطباعة والنشر.
- گروسه، رنه (۱۳۵۳) امپراطوری صحرانوردان، ترجمه‌ی عبدالحسین میکده، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.
- مرتضوی، منوچهر (۱۳۷۰) مسائل عصر ایلخانان، تهران: آگاه.
- مستوفی، حمدالله بن ابی‌بکر (۱۹۱۰) تاریخ گزیده، به‌اهتمام ادوارد براون، لندن: دارالفنون کمبریج.
- محی‌الدین بن عبدالظاهر (۱۳۹۶ق) الروض‌الزاهر فی سیرة الملک الظاهر، تحقیق عبدالعزیز الخویطر، ریاض: [بی‌نا].
- مقریزی، احمدبن علی (۱۹۵۷) السلوک لمعرقه دول‌الملوک، تصحیح محمد مصطفی زیاده، قاهره، مطبعة لجنة التالیف و الترجمة و النشر.
- مورگان، دیوید (۱۳۷۱) مغول‌ها، ترجمه‌ی عباس مخبر، تهران: نشر مرکز.
- میرخواند، سید برهان‌الدین (۱۳۳۹) روضة الصفا، تهران: ختیم.
- ناصری‌راد، مصطفی (۱۳۷۴) سیاست سپاهگیری مغولان و ایلخانان در ایران، تبریز: فص.
- و صاف‌الحضرة شیرازی، شهاب‌الدین عبدالله (۱۳۳۸) تجزیه‌الامصار و ترجیه‌الاعصار (تاریخ و صاف)، تهران: کتابخانه‌ی ابن‌سینا و جعفری تبریزی.
- ویلتس، دوراکه (۱۳۶۸) سفیران یاب به دربار خاتان مغول، ترجمه‌ی مسعود رجب نیا، مشهد: آستان قدس رضوی. - هروی، سیف‌الدین بن محمد (۱۳۶۲ق) تاریخ‌نامه‌ی هرات، تصحیح محمد زبیر الصدیقی، کلکته: چاپی کلکته.
- همدانی، رشیدالدین فضل‌الله (۱۳۷۳) جامع‌التواریخ، تصحیح محمد روشن و مصطفی موسوی، تهران: البرز.
- Allsen, Thomas T. (2001) *Culture and Conquest in Mongol Eurasia*, London: Cambridge University Press.
- Amitai-Periss, Reuven (2004) *The Mamluk-Ilkhanid War (1260-1281)*, London: Cambridge University Press.
- Brosset, m. f (1958), *Histoire de la Georgie*, V. 1, st. Petersburg.
- Halperin, Charles. j (1987) *Russia and The Golden Hord*, London: I. B. tauris and puplishers.
- Howorth, Henry. H (no date), *History of Mongols*, V. 2-3, London: Burt franklin.
- Yakubskiy, A. Y (1957) *Altın Ordu Ve Inhitati (Zolotaya Orda)*, Ceviren Hasan Eren, Istanbul: Maaf Basimevi.

İKİNCİ BÖLÜM

KRONOLOJİK BİLGİ İÇEREN RİVÂYETLERİN KAYNAKLARI VE TÜRLERİ

A. Kronolojik Bilgi İçeren Rivâyetlerin Kaynakları	65
1. Siyer ve Tarih Eserleri.....	65
2. Tabakât ve Terâcim Eserleri.....	66
3. Tarih ve Kültür Eserleri.....	66
4. Hadis Metinleri	66
5. Tefsir ve Esbâbu'n-Nüzûl Eserleri.....	67
6. Diğer İlimler.....	67
B. Kronolojik Bilgi İçeren Rivâyetlerin Türleri.....	68
1. İsnadlı Kronolojik Bilgi İçeren Rivâyetler	68
2. Kronolojik Bilgi İçeren Diğer Haberler	69
3. Takvim Başlangıcı Olarak Kullanılan Olaylar	69
a) Ka'b b. Lu'ey'in Vefatı	70
b) 'Âmu'l-Hanân	70
c) Fil Vakası.....	71
d) Eyyâmü'l-'Arab ve el-Ficâr Harpleri	71
e) Hişâm b. el-Muğîre'nin Vefatı	71
f) Kâbe'nin İnşası	72
g) Bi'set.....	72
h) Dâru'l-Erkâm'a Giriş.....	72
ı) Medine'ye Hicret.....	73
4. Şahısların Vefat Yaşı ve Doğum Tarihleri	73
5. Büyük-Küçük, Akran, Nedim Bilgileri	73
6. Evlenme Boşanma Bilgileri (el-Ahlâf)	75
7. Şahıslar ve Kabileler Arasında Yapılan İttifaklar	76
8. Bazı Olaylar veya Savaşlarda Ölenlerin Listeleri	76
9. Birbiriyle Bağlantılı Olaylar	76
10. Periyodik Hâdiseler.....	77
a) Panayırlar.....	77
b) Kervan Hareketleri	85

ÜÇÜNCÜ BÖLÜM

KRONOLOJİK BİLGİ İÇEREN BİLİMSSEL VERİ TÜRLERİ

A. Astronomik Veriler.....	89
B. Coğrafi Veriler	90
C. İklim, Bitkiler ve Hayvanlarla İlgili Veriler	92
1. İklim.....	92
a) Mekke.....	92
b) Medine	93
c) Tâif	94
2. Bitkiler	95
a) Hurma	95
b) Üzüm.....	96
c) Erâk Ağacı.....	96
d) el-İzîr.....	97
3. Hayvanların Özellikleri.....	97

٧٢٥ ج جاد المولى ، محمد أحمد

أَيَّامُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ / تأليف محمد أحمد
جاد المولى ، علي محمد البحاري ، محمد أبو الفضل
إبراهيم - الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، [١٤٠ هـ ،
١٩٨٠ م] .

١ - ل ، ٤٤٨ ، ص ٢٥ سم

١ . أيام العرب ٢ . العرب قبل الإسلام .

البحاري ، علي محمد ، م . مشارك ب . إلهام ، محمد

أبو الفضل ، م . مشارك ج . العنوان

28 ARALIK 1998

54 051193 EYYAMU'L-ARAB
ARA.III.3793. BİĞAWÎ (Abd. Muhammad) علي محمد

- أيام العرب في الإسلام . تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم .
علي محمد البياضي .

- Le Caire , Dār ihyā' al-kutub al-'arabiya , 1968/1388 ,
In-8° , 520 p.

(Ayyām al-'Arab ff al-Islām .)

3° éd. Monde mus. Histoire. 7-9°s.
A.I05428.

تصنيف ودراسة

الدكتور

محمد أبو المجد غنغ البسيونج

ببليوجرافيا الرسائل العلمية

في الجامعات المصرية منذ إنشائها

حتى نهاية القرن العشرين

الأدب العربي والبلغة والتدريس

١٨٤٦ - شعر أيام العرب في الجاهلية من خلال كتاب «الآغاني» : دراسة تحليلية / بهلول
أحمد سالم أبو بكر / م ١٩٩٦ ج . طنطا ، ك . الآداب . Eyyamū'l-'Arab

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
ا	إشراف	م	ملاحة	م	مجرة

القاهرة ت

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

27 ARALIK 1998

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

1374 TEMPERLEY, T.G. Arabian days. Lewes: Book
Guild, 1994. 263pp. [English expatriate in Kuwait &
Saudi Arabia.]

Eyyamū'l-'Arab

Eyyamū'l-'Arab

Meusuati'l-'Arabiyje el-Müessere

c-I, 275

el-Meydeni, neema'l-'Emsäl

farsl : 29

2. Ticeer

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

394 TEMPERLEY, T.G. Arabian days. Lewes: Book
Guild, 1994. 263pp. [English expatriate in Kuwait &
Saudi Arabia.]

Eyyamū'l-'Arab

27 ARALIK 1998

تصنيف ودراسة

الدكتور

محمد أبو المجد غنغ البسيونج

ببليوجرافيا الرسائل العلمية

في الجامعات المصرية منذ إنشائها

حتى نهاية القرن العشرين

الأدب العربي والبلغة والتدريس

٢١٨٨ - الشعر وأيام الحرب في العصر الجاهلي / عفيف محمد عبد القادر عبد الرحمن /
١٩٧١ ج . القاهرة ، ك . الآداب [. محمد كامل جمعة] . Eyyamū'l-'Arab

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
ا	إشراف	م	ملاحة	م	مجرة

القاهرة ت

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(N) Ayyām al-'Arab, by E. Mittwoch in the *Encyclopedia of Islam*, new
ed. I, 793-94; W. Caskel, *Aijām al-'Arab in the Islamica*, III, (1931), 1-99;
E. Meyer, *Der historische Gehalt der aiyām al-'arab*, (1971), pp. VII + 132.

prejudiced remarks. F. Rosenthal suggests that the narrations of the
"Battle Days" show historical consciousness in pre-Islamic Arabia;
see *A History of Muslim Historiography*, 18-ff.

87-962445
Abd 'Ubaydah Ma'mar ibn al-Muthannā al-
Taymī, 7287-8247.
[Ayyām al-'Arab qabla al-Islām]
(Kitāb ayyām al-'Arab qabla al-Islām)
كتاب أيام العرب قبل الإسلام / أبي
عبيد معمر بن النخعي التيمي : جم
وتحقيق ودراسة عادل جاسم البناي . -
الطبعة ١ . - بيروت : عالم الكتب :
مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٧ .
2 v. in 1 : 25 cm.
Title page vocalized.
Includes bibliographies.
Contents: al-juz' 1. Dirāsah muqāranah
li-ma'ādhim al-Ayyām al-'Arabiyah -- al-
juz' 2. With-out specific title.
£EL5.00 (set)
L&S-Islamic Hist.

Abd 'Ubaydah Mu'ammir ibn al-Muthannā
al-Taymī
search under
Abd 'Ubaydah Ma'mar ibn al-Muthannā
al-Taymī, 7287-8247.

Eyyamū'l-'Arab

el-Ilām insk. l-'Arab, 31-32, 58

D.B. 5791

54 051193 EYYAMU'L-ARAB
ARA.III.3793. IBRAHIM (Muhammad Abū al-Faḡl .)
إبراهيم (محمد أبو
القفل .)

- أيام العرب في الإسلام تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم .
علي محمد البياضي .

- Le Caire , Dār ihyā' al-kutub al-'arabiya , 1968/1388 .
In-8° , 520 p.

(Ayyām al-'Arab ff al-Islām .)

3° éd.

A.I05428.

Monde mus. Histoire
7-9° s.

- 950 RAMÍREZ DEL RÍO, José. Primeros ejemplos de compasión en la literatura árabe: los *Ayyām al- 'Arab*. *Crueldad y compasión en la literatura árabe e islámica*. Delfina Serrano Ruano, ed. Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Científicas; Córdoba: Universidad de Córdoba, 2011, (Estudios Árabes e Islámicos, Monografías, 19), pp. 347-375.

22 Haziran 2015

تصنيف ودراسة
الدكتور
محمد أبو المجد غلغ البسيوني

ببليوجرافيا الرسائل العلمية
في الجامعات المصرية منذ إنشائها
حتى نهاية القرن العشرين
الأدب العربي والبلغة والتد الأدبي

١٨٤٥- شعر الأيام الجاهلية : جمع وتحقيق ودراسة / عادل جاسم محمد البياتي / د ١٩٧٣
Eyyamü'l-Arab ج . عين شمس ، ك . الآداب [ل . لطفى عيد البديع] .

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
ا	إشراف	س	ملاذبة	ح	محررة

:- القاهرة ت
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

تصنيف ودراسة
الدكتور
محمد أبو المجد غلغ البسيوني

ببليوجرافيا الرسائل العلمية
في الجامعات المصرية منذ إنشائها
حتى نهاية القرن العشرين
الأدب العربي والبلغة والتد الأدبي

١١٣٣- أدوات الحرب في الشعر الجاهلي : عرض وتحليل وموازنه / أحمد رافت إبراهيم
عباس / د ١٩٨٤ ج . الأزهر ، ك . اللغة العربية بالقاهرة ، ق . الأدب والنقد
Eyyamü'l-Arab

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
ا	إشراف	س	ملاذبة	ح	محررة

:- القاهرة ت
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

تصنيف ودراسة
الدكتور
محمد أبو المجد غلغ البسيوني

ببليوجرافيا الرسائل العلمية
في الجامعات المصرية منذ إنشائها
حتى نهاية القرن العشرين
الأدب العربي والبلغة والتد الأدبي

٥٩١- ظاهرة الحرب في المجتمع الجاهلي وأثرها في أدبه / بشير محمود خليل عبد البر /
١٩٥٦م ج . الإسكندرية ، ك . الآداب [ل . محمد طه الحاجري] .
Eyyamü'l-Arab

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
ا	إشراف	س	ملاذبة	ح	محررة

:- القاهرة ت
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

١٧٦ إبراهيم ، محمد أبو الفضل
أيام العرب في الإسلام / تأليف محمد أبو الفضل
Eyyamü'l-Arab
إبراهيم ، علي محمد البحاري . - الرياض : مكتبة الرياض
الحديثة ، ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م .
٥٣٢ ص ؛ ٢٥ سم
١ . أيام العرب ٢ . التاريخ الاسلامي . أ . البحاري ،
علي محمد ، م . مشارك ب . العنوان

28 ARALIK 1988

23383 CASKEL, W. Aijām. al-'Arab.
Studien zur altarabischen Epik. Islamica
4 (Vol. 3, fasc. 5) (1931), pp. 1-99

Eyyamü'l-Arab

10 AGUSTOS 1992

051193 EYYAMÜ'L-ARAB
GAD al-MAWLA (Muhammad Ahmad) 00820 59
JAD al-MAWLA (Muhammad Ahmad), BAJAWI ('Ali Muhammad al-)
et IBRAHIM (Muhammad Abu l-Fadl). - أيام العرب في الجاهلية ،
تأليف محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البحاري ، محمد أبو
الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية . - Le Cairo, impr. de 'Isā
al-Bābī al-Halabī, 1372/1953. In-8°, XII-452 p. [Acq. 4068-
58] - VIIIc - 1 [8° 0² g. 1411
(Ayyām al-'Arab fi l-Jāhiliyya. Les événements légendaires
des Arabes avant l'Islam.- Dār ihyā' al-kotob al-'Arabīya.
Maison de la renaissance du livre arabe.)
Arabes. Epoque préislamique.

GAD al-MAWLA (Muhammad 'Ahmad)
GAD al-MAWLA BAK (Muhammad Ahmad). - Ayyām al-
'Arab fi al-Jāhiliyya, ta'lif Muhammad Ahmad
Gad al-Mawla Bak, ... Ali Muhammad al-Bagawī, ... -
S.l., Dār ihyā' al-kutub al-'arabiyya ; Misr,
matba'at 'Isā al-Bābī al-Halabī wa-šurakā' a-hu
[1961]. - 24 cm, 451 p.
Z 4.342

24 AU

- 130294 MAMER 6. MUSENNA
051193 EYYAMÜ'L-ARAB 59241
أبو عبد الله محمد بن
التي تسمى : العرب
[كتاب أيام العرب قبل الإسلام :
والخطوط / لابي مينة] . - بغداد :
[8° 0² g. 3239
"Ayyām al-'Arab qabla al-Islām...". - Titre et
auteur pris à la couv. - Thèse: Adab: 'Amī'at 'Ayn
Sams: le Caire: 1973.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
.../...

2 59242
أبو عبد الله محمد بن
التي تسمى : العرب
[كتاب أيام العرب قبل الإسلام :
والخطوط / لابي مينة] . - بغداد :
[8° 0² g. 3239
"Ayyām al-'Arab qabla al-Islām...". - Titre et
auteur pris à la couv. - Thèse: Adab: 'Amī'at 'Ayn
Sams: le Caire: 1973.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
.../...

12 NISAN 1995
3 59243
أبو عبد الله محمد بن
التي تسمى : العرب
[كتاب أيام العرب قبل الإسلام :
والخطوط / لابي مينة] . - بغداد :
[8° 0² g. 3239
"Ayyām al-'Arab qabla al-Islām...". - Titre et
auteur pris à la couv. - Thèse: Adab: 'Amī'at 'Ayn
Sams: le Caire: 1973.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
"Ayyām al-'Arab".
Littérature épique
arabe. Textes.
.../...

EDITOR
ALEXANDER FODOR

ASSOCIATE EDITORS
KINGA DÉVÉNYI
TAMÁS IVÁNYI

*
PUBLISHED WITH THE HELP OF
THE HUNGARIAN SCIENTIFIC RESEARCH FUND
(OTKA T 023596)
*

Copyright Ed. Csoma de Kőrös Soc. 1998
MÚZEUM BLD. 4/B BUDAPEST, 1088 HUNGARY

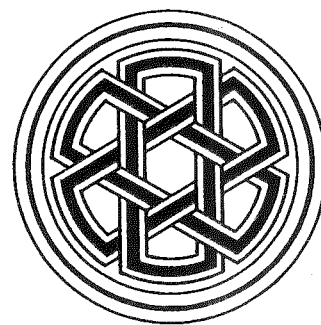
10-1666

Proceedings of the
Arabic and Islamic Sections
of the 35th International Congress
of Asian and North African Studies
(ICANAS)

— Part One —

BUDAPEST, 1-7 JULY 1997

EDITED BY
K. DÉVÉNYI • T. IVÁNYI



EÖTVÖS LORÁND UNIVERSITY CHAIR FOR ARABIC STUDIES
&
CSOMA DE KÖRÖS SOCIETY SECTION OF ISLAMIC STUDIES
BUDAPEST, 1998

THE PEOPLE OF *AL-AYYĀM* AND THEIR ROLES
DURING THE EARLY ARAB CONQUEST OF IRAQ

Mahayudin Hj. Yahaya

National University of Malaysia, Bangi

Introduction

This paper aimed at introducing the people of *al-Ayyām* and their roles during the Arab conquest of Iraq in the mid-seventh century A.D. The situation in Iraq following the Arab conquest was dominated by the people of *al-Ayyām* who considered the conquered land in Iraq their own property, and were very sensitive to any change in the system.

To begin with, who were the people of *al-Ayyām*? The answer to the question must necessarily be sought in the early history of the Arab conquest of Iraq, in which this group was involved.

The conquest of Iraq and the emergence of *ahl al-Ayyām*

The Arab conquest of Iraq began in 12/633, just after the *ridḍa*-War in 11/632, in which Ḥālid b. al-Walīd of Maḥzūm, one of the most powerful clans of Qurayṣ, became eminent among the Arab army commanders. Being a great and influential leader, Ḥālid fought the apostates with minimum instructions from the Caliph Abū Bakr. In this famous war Ḥālid succeeded in defeating *ridḍa* tribesmen of Asad, Ṭayy, Gaṭafān, Fazāra and Tamīm, most of whom were nomads (at-Ṭabarī, *Tārīḥ* I, 1871, 1893, 1896, 1902, 1908, 1921, 1922-3, 1980; Shaban 1971: 24). The last and crucial campaign was against the settlement of the most powerful Central Arabian tribe of Ḥanīfa at al-Yamāma under the leadership of the false prophet, Musaylima, one of the most powerful *ridḍa* tribesmen and a crucial challenge to Ḥālid's leadership¹. This tribe had never been a party to the Madīnan alliance and had its own so-called false prophet, Musaylima, whose aim was to establish his own power in the area centred in the populated and well cultivated area of al-Yamāma whose main market had been Makka until the latter was brought under Prophet Muḥammad's control². Under the leadership of Musaylima, the forces, reported to amount to 40,000 men, tried but failed to control the nomads in the surrounding territories, who obeyed only their leader's or so-called false prophets, two of whom were Ṭulayḥa b. Ḥuwaylid of Asad and Saḡāḥ of Tamīm. Ṭulayḥa was supported mainly by the clans of

¹ at-Ṭabarī, *ibid.* 1930, 1946, 1962; where the tribesmen of Ḥanīfa are called *ahl al-qurā*.

² at-Ṭabarī, *ibid.* 1930, 1946, 1962; Ibn Ḥazm, *Ġamhara* 309; Watt 1956: 135-36; Shaban 1971: 20; Ein-kelman 1967: 17-25, see particularly: 41, 47, 52.

صَبِيحُ الْأَعَشَى

في صِنَاعَةِ الْإِنْسَانَا

تَأَلَّفَ

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَلَقَشَنْدِي

المتوفى ٨٢١ هجرية - ١٤١٨ ميلادية

شَرَحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَقَابَلَ نَصُوصًا

مُحَمَّدُ حَسَنِ سَمْسَرُ الدِّينِ

الجزء الأول

- خُطِبَتْ وَقُوِّبَتْ عَلَى طَبْعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ
- وَعَلَى الْمَصَادِرِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلنَّصُوصِ الْكِتَابِ .
- مُدَيَّلَةٌ بِاسْتِدْرَاكَاتٍ وَتَضْوِيَّاتٍ وَهَوَاشٍ تَوْضِيحِيَّةٍ .
- مُسْتَفِيدَةٌ مِنَ الذَّرَاسَاتِ وَالْأَبْحَاثِ الَّتِي كُتِبَتْ حَوْلَ
- هَذَا السِّقْفِ الْقَيْسِ مِنْ مَكْتَبَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ .

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٤٤٥

صبح الاعشى

عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَأَصَابَتْهُ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابَتْهُ الْغُدَّةُ وَمَاتَ فِي بَيْتِ سُلُويَّةٍ، فَقَالَ: أَغْدَةُ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمُوتُ فِي بَيْتِ سُلُويَّةٍ^(١)؟

وفي هذه القصة مَقْنَعٌ فِي الْمَنَافِرَةِ عَنْ غَيْرِهَا، وَفِي كِتَابِ «الرَّيْحَانِ وَالرَّيْعَانِ» لِبَعْضِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ جُمْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاخِرَاتِ وَالْمَنَافِرَاتِ.

النوع الثالث عشر^(٢)

المعرفة بأيام الحروب الواقعة؛ وفيه ثلاثة مقاصد

المقصد الأول

في وجه احتياج الكاتب إلى ذلك

قد ذكر في «حسن التوسل»: أن الكاتب يحتاج إلى معرفة أيام العرب، وتسمية الأيام التي كانت بينهم، ومعرفة يوم كل قبيلة على الأخرى، وما جرى بينهم من الأشعار، والمناقضات، وذكر فارسٍ مشهور، أو ملكٍ مذكور، أو واقعة معينة لشخصٍ خاصٍّ، وما ادَّعاه كل منهم لنفسه أو ليومه: لما في ذلك من العلم بما يستشهد به من واقعة قديمة، أو يردُّ عليه في مكاتبة من ذكر يوم مشهور، أو فارسٍ معينٍ، ونحو ذلك مما مضى عليه أمر الجاهلية، أو حدث في الإسلام؛ فإنَّ الكاتب إذا لم يكن عارفاً بالوقائع، عالماً بما جرى منها، لم يدر كيف يُجيب عما يردُّ عليه من مثلها، ولا ما يقول إذا سئل عنها.

المقصد الثاني

في ذكر أيام من ذلك تُرشد إلى معرفة المقصد منه

ومن أشهرها ذكراً، وأعظمها حرباً: يوم خُزَّاز (خُزَّاز اسم جبل بين البصرة وبكة كانت الواقعة عنده فَعُرِفَتْ به)؛ وكانت الحرب فيه بين بني

(١) السلوية: امرأة من سلول. والمثل يضرب للرجل تجتمع عليه إساءتان (المستقصى

(٢) وهو مكرر.

بلوغ الأرب

في معرفة أحوال العرب



Eyyâmül-Arab

تأليف (68-75)

السيد محمود شكري الألوسي
البغدادى

عني بشرحه وتصحيحه وضبطه
محمد بهجت الأثرى

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت لبنان

— ٦٩ —

قشاوة) لبسطام بن قيس رئيس بني شيبان على بني يربوع قتل فيه بجيراً وأسر أباه أبا مليل ثم من عليه من وقته وترك له مليلاً وولده وكان أسيراً عنده بعد أن كساه وحله يوم (نجران) الأقرع بن حابس في قومه بني تميم على اليمن هزمهم وكانوا أخلاطاً وفيهم الأشعث بن قيس وأخوه وفيهم ابن ناكور السكلاعي الذي اعتق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربعة آلاف أهل بيت في الجاهلية أسروا (يوم الصمد) وهو يوم طلح ويوم بقاء ويوم أود ويوم ذى طلح كلها يوم واحد ابني يربوع على بني شيبان ورئيسهم الحوفزان ورئيس الهازم أبحر بن بجر العجلي (يوم طخفة) وهو أيضاً يوم ذات كهف ويوم خزان^(١) في قول بعضهم ابني يربوع والبراجم على المنذر بن ماء السماء أسروا فيه أخاه حسانا^(٢) وابنه قابوس وجزت ناصية قابوس وكان ذلك لسبب إزالة الردافة عن عوف بن عتاب الرياحي (يوم المروت) — وهو أيضاً يوم إرم السكلبة نفا قريب من النجاج لبني حنظلة وبني عمرو بن تميم على بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر وكان الذكر فيه لبني يربوع وإنما أغارت قشير على بني العنبر وسبيهم من بني عامر (يوم مليحة) لبني شيبان رئيسهم بسطام ابن قيس على بني يربوع وقتل ذلك اليوم عصمة بن النجار فلما رآه بسطام قال ما قتل هذا إلا لتشكك رجلا أمه فقتل به (يوم العظالي) قاتله هيش^(٣) بن

(١) الصواب (خزان) أو خزازي قال عمرو بن كلثوم : ونحن غداة أو قد في خزازي . رعدنا فوق رفسد الرافدين . هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني « وروى الخطيب (خزان) وأكثر ما جاء في الشعر خزازي زاجع معجم البلدان .
(٢) أسره بشر بن عمرو الرياحي ثم من عليه وأرسله فقال مالك بن نويرة : ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما رأى القوم منه والخيول تلهب عليه دلاص ذات نسج وسيفه جراز من الهندي أبيض مقضب طلبنا بها أنا مداريك قبلها إذا طلب الشاؤ البعيد المقرب وكان طارق بن عميرة ضرب فرس قابوس ففقره وأخذه ليجز ناصيته فقال قابوس إن الملوك لا تجز نواصيها فجهزه وأرسله إلى أبيه وهذه الرواية أعني مسألة جز ناصية قابوس تخالف ما ذكره المصنف
(٣) في العمدة : الهيش بالوحدة .

— ٦٨ —

البخاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : أنه قال جعل رزقك تحت ظل رحى وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى . ولما كان ظل الرمح أسبق كان نسبة الرزق إليه أليق . وقد تعرض في الحديث الآخر لظل السيف في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم . الجنة تحت ظلال السيف . فنسب الرزق إلى ظل الرمح لأن المقصود بذكر الرمح الراية ونسبت الجنة إلى ظل السيف لأن الشهادة تقع به غالباً ، ولأن ظل السيف يكثر ظهوره بكثرة حركة السيف في يد المقاتل ولأن ظل السيف لا يظهر إلا بعد الضرب به ، لأنه قبل ذلك يكون مغموداً معلقاً . وفي الحديث السابق إشارة إلى فضل الرمح وإلى حل الغنائم لهذه الأمة وإلى أن رزق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيها لافي غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء : إنها أفضل المكاسب والمراد بالصغار (وهو بفتح المهملة وبالجملة) بذل الجزية . وفي قوله تحت ظل رحى إشارة إلى أن ظله ممدود إلى أبد الآباد .

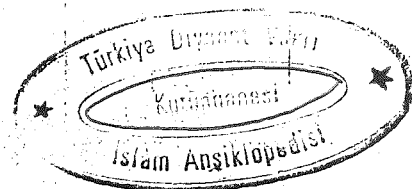
أيام العرب المشهورة

وقد ناسب أن نذكر هنا أيام العرب وثبتت بعض وقائعهم على سبيل الاختصار ولم استقصها فإن أبا عبيدة وغيره قد فرغوا مما ذكرت حتى إن أبا الفرج الأصبهاني قد استقصى حسب إمكانه أيامهم في كتاب أفردته لذلك فكانت ألفاً وسبعائة يوم (يوم أدا)^(١) لبني ثعلبة بن بكر رئيسهم الهذيل أبو حسان على بني رياح بن يربوع وقد كان الهذيل سبي نساء بني رياح والتقى بهم على أدا وقد سبقه بنو رياح إليه لينعمهم الماء حتى يردوا السبي فأقسم الهذيل لئن رددتم إلينا إناء فارغاً لياتينكم فيه رأس إنسان منكم تعرفونه فاشتروا منه بعض السبي وأطلق البعض (يوم نعل

(١) كذا الاصل ، وفي العمدة يوم ارب ، والصواب : يوم ارب ، قال مساور بن هند : وجلبته من أهل ابضة طائفا وقال الفضل بن العباس الهبي : أتبكي أن رأيت لام وهب أنافي لا يرمس وأهل خيم حتى تحكم فيه أهل أراب مغاني لم تحاورك الجوابا سواجد قد خوين على أرابا

EARLY MUSLIM HISTORIOGRAPHY

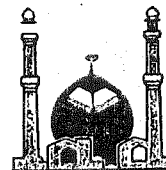
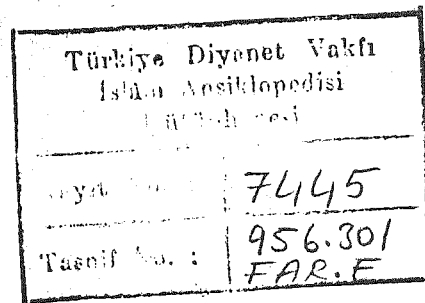
A Study of Early Transmitters of Arab History from the
Rise of Islam up to the end of Umayyad Period.
(612 — 750 A.D.)



FARUQI

by

NISAR AHMED FARUQI, Ph. D.
Reader in Modern Arabic,
University of Delhi



IDARAH-I ADABIYAT-I DELHI
2009, Qasimjan Street, Delhi-6. (India)

equally overrate the value of these narratives if we accord them the status of dependable 'historical material' with all implications of the term, since the legendary element has always dominated them. Those responsible for making out these narratives had no historical consciousness whatsoever, nor did they compose them with the purpose and intention of preserving historical knowledge. Moreover, these tales are generally one-sided; until and unless we have before us the narratives of both fighting tribes, it would not be possible to judge the extent of their trustworthiness in recording the details of a war and the actual role of those whom they adore as heroes. Further, they do not record any chronology and we cannot know with their help the exact or nearabout timing of the battles they describe. But, in spite of such lacunae, we can certainly obtain from this material much useful information, and their importance as a basic source of the pre-Islamic history of the Arabs cannot be denied.

Ayyām stories were also valued as social entertainment. They were considered as the collective property of the whole tribe. At first, these narratives were transmitted by the members of the tribe they described, but afterwards, professional *Rāwīs* (narrators of tribal tales) emerged, and it was during the Umayyad period that these tribal tales were committed to writing to be later on exploited by the historiographers and philologists.

Scholars of the first century A.H. have, without any reservations, utilized the *ayyām*-tales for historical purposes. We find in early traditions names of many persons who were regarded as scholars of *ayyām*, *ansāb* (genealogy) and *akhbār* of the *Jāhiliyya* period. It is a sufficient proof to believe that during the century immediately preceding Islam, knowledge of *ayyām* was a specialized field of study so much so that *maghāzī* and *ayyām* became the two branches of history. Hājī Khalifa¹ remarks that 'knowledge of the battle-days of the Arab should be taken as a branch out of many branches of history'. According to him, Abū 'Ubaida had

1. Hājī Khalifa : *Kashf al-zunūn* pt. I p. 204.

compiled two books containing the *ayyām* tales. A small treatise on the subject had 75 narratives while the larger one consisted of about 1200 *ayyām*-tales. Both the works have been lost and we have only such narratives as are found *passim* in the books of literature and history like the *Kitāb al-Aghānī*, *al-Naqā'id*, *al-'Iqd al-Farīd*, *Mu'jam al-Buldān*, and *Mu'jam mu' sta'jam* etc.

Style of the Ayyām Tales :

The diction and the style of the *ayyām*-narratives are quite lively, effective and self-explanatory. The warp and woof of these narratives is constituted of poetical compositions with added notes in prose complementing each other. The central theme of *ayyām* stories is an episode or incident or description of a certain war. The most significant and memorable incident also served the purpose of chronological demarcation. These *ayyām*-tales are characteristically Arabic having no signs of their being influenced by any external cultural traditions. The literature of *jāhiliyya* period is essentially folk-literature in its style and characteristics, and it resembles a historical version also.

Impact of Ayyām Tales on Futūḥ :

The institution of the *ayyām* narratives had a deep impact on the Arab tribal society which remained alive and intact till much after the advent of Islam. The *maghāzī* narratives clearly indicate the influence of the *ayyām* : firstly, in the use of poetry secondly, in their hyperbolic style and lastly, in the presentation of minute details of war. Although this style helped crystallize the background of the Islamic traditions, yet the *maghāzī* narratives distinctly differ from those of the *ayyām* in respect of the following characteristics :

(a) Transmitters of the *maghāzī* were the Companions of the Prophet, and the biographical accounts of the most of them are available to us while the transmitters of the *ayyām* tales are nonentities.

(b) The *maghāzī* narratives present a chronological

كَنْزُ الْأَنْسَابِ

ومجتمَعُ الْأَدَابِ

تأليف

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الحفيل

رئيس مكتبة المنع سابقاً

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	55344
Tas. No:	892.7 HAK.K

الطبعة الثانية عشرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

منقحة وفيها ما يزيد على ألف عائلة
عن الطبقات السابقة

بيتان يتضمنان حكمة فقهية

سألته في ثغرها قبله تقول ثغري لم يجز ثمة
فهاكها في الخد واقنع بها ما قارب الشيء له حكمة
* * *
وصاحب لم أزل منه على خطر كأني علم غيب وهو حسان
أغراه حظ توخاه وأخطاني أما درى أن بعض الرزق حرمان
وغره أن رآه قد تقدمني كما تقدم بسم الله عنوان
أبو جعفر الأعمى التليطي الأندلسي

(تورية فقهية)

ونائمة قبلتها فتنبت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد

حروب العرب وأيامها

- ١ - منها داحس والغبراء دامت أربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لانشاغلهم بالحرب وفي هذه الحرب ظهرت شجاعة عنتر بن شداد وتفصيل ما وقع بين عبس وذبيان مذكور في المطولات.
- ٢ - حرب البسوس دامت بين الأخوة بكر وتغلب أربعين سنة وتفصيلها في المطولات.
- ٣ - يوم سحلان بين كلب وبين شيبان.
- ٤ - يوم الحدود وهو اسم موضع وكان بين بني بكر بن وائل وبني منقر من تميم.
- ٥ - يوم أعشاش وكان بين بكر و تميم ويسمى يوم العضال وسمى بذلك لأن

- ٦ - بسطام ابن قيس وهاني بن قبيصة ومفروق بن عمرو تعاضلوا على الرئاسة.
 - ٧ - يوم ظهر الدهناء. بين طيء وأسد بن خزاعة.
 - ٨ - يوم فيف الريح بالدهنا قاله في القاموس بين عامر بن صعصعة والحارث بن كعب.
 - ٩ - يوم الرقم، بين بني فزارة وبين بني عامر.
 - ١٠ - يوم الغبيط، بين تميم وبني شيبان الوائلين.
 - ١١ - يوم الزورين لبني بكر بن وائل على تميم.
 - ١٢ - يوم الفلج بين بني حنيفة وبين بني عامر وقعتان الأولى لبني عامر والأخرى لبني حنيفة.
 - ١٣ - يوم صفحة، عرفوه بأنه جبل أحمر طويل وكان لبني يربوع على قابوس ابن المنذر بن ماء السماء.
 - ١٤ - يوم الشقيقة، بشين معجمة وقافين وهي الفرجة بين الجليلين بين بني شيبان وضبة بن أد، قتل فيه بدسام بن قيس سعيد بني شيبان.
 - ١٥ - يوم المروت بين بني تميم وبني عامر.
 - ١٥ - يوم رحرحان بالمهمات بين عامر بن صعصعة وبين بني دارم.
- هذا قليل من كثير ولحمة مختصرة من أيام العرب ومن أراد التفصيل فعليه بالمطولات من كتب التاريخ.

أما الحروب بين بوادي الجزيرة في العصور الأخيرة فقد ذكروا أن الحرب في النواحي الجنوبية من نجد غالبا بين عتيبة وبين قحطان وسبيع رنية والخزعة، أما الوقعات في الناحية الشمالية من نجد فغالبا بين حرب والروقة، وبين عبد الله المطيريين الغطفانيين والمعارك الدامية هي بين عتيبة ومطير وعنزة وبين مطير وقحطان ولما سئل راجح بن لبدة من أمراء قحطان كم قلع من الخيل أجاب لا أحفظها، ولكنه قال أنه قلع في مرة ثلاثين فرساً، ومن عقلاء البوادي نايف بن هذال بن بصيص العنزي وهو من أمراء مطير صاحب رأي وفارس محبوب عند قومه، وكذا محمد ابن هندي بن حميد أمير عتيبة شجاع مطاع في قومه محبوب عند الملوك والخاصة والعامّة، وقد أثير عنه أنه يقول: والله ما نهيت الحضري، ولن أرضى بذلك، كان ضيدان العارضي الذي قال فيه فيحان بن زريبان يوم الحرملية:

رديتها لمنجي الحرد ضيدان منيب من بالضيق ينسى صحبيه



الدكتور فتيق بروتوس
أستاذ التاريخ في جامعة نيس

Eyyamul-Arab - (203-229)

10 MAYIS 1991

فَاتِحُ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ

Türkiy Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Kütüphanesi	
Sayıt No. :	10968
Tasnif No. :	373.47 BER.T

دار الفكر
دمشق - سورية

الفصل العاشر

أيام العرب في الجاهلية

يقصد بأيام العرب تلك الحروب والوقائع التي نشبت بين القبائل العربية في المجتمع الجاهلي الذي كان يضطرم بالمنازعات . وتعتبر هذه الأيام بما اشتملت عليه من أحداث ومناسبات توضح أسباب ودواعي ما وقع بين مختلف القبائل الجنوبية (القحطانية) ، أو بين شتى القبائل الشمالية (العدنانية) ، أو ما وقع بين القحطانية والعدنانية ، أو بين العرب عامة وبين الأتروام غير العربية ، كالفرس والروم والبيزنطيين من حروب مصدرها من مصادر التاريخ ، للعلاقات التي كانت سائدة بين القبائل العربية . كما أنها بما روي في أثنائها من مآثور الكلام ورائع النثر وحاسي الشعر ، وبما اشتملت عليه من طريف القصص ، وما تخللها من بيان للطبائع والتقاليد البدوية ، تعتبر ينبوعاً من ينابيع الأدب ، وباباً كبيراً من أبوابه ، ومرآة تعكس أحوال العرب وعقليتهم ، وعاداتهم وتقاليدهم في الحرب ^(١) والسلم والأسر والفداء ، كما تنبئ بفضائلهم وشيمهم التي فطروا عليها ، كالشجاعة والوفاء بالعهد وحماية الجار ، والانتصار للقبيلة والصدق والصبر في القتال ^(٢) .

وتختلف أهمية هذه الأيام باختلاف حدثها وشمولها ومدتها . فقد يقتصر بعضها على مناوشات بسيطة يذهب ضحيتها بضعة أشخاص . وقد تحتدم احتداماً شديداً ، فيربو عدد ضحاياها على المئات . وقد تشترك فيها عدة قبائل متحالفة في كل جانب ، أو قد تقتصر على قبيلتين تتقاتلان ، وقد تدوم مدة طويلة تصل أحياناً إلى أربعين سنة ، تكون فيها

(١) راجع عن أدوات الحرب التي كانت تستعمل عند العرب :

Wacif Boutros Ghali : Les traditions chevaleresques Des Arabes , PP . 192 - 193

(٢) محمد أحمد جاد المولى بك ورفاقه : أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٠ من المقدمة : أحمد أمين : فجر الإسلام ،

دَارُ الْحَيَاءِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ

الجامع العرب في الجاهلية

تأليف

محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد النجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم

Eyyamul-Arab (Karak)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Kütüphane	
Kayıt No.	1606
Tasnif No.	892.7 CAD. E

الدكتور عفيف عبد الرحمن



الشَّعْرُ وَأَيَّامُ الْعَرَبِ

في العصر الجاهلي

MADDE TASTÜHLANDIKTAN
SONRA İLLEN SÖZÜMÜ

21 EKİM 1995

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Kütüphanesi	
Demirbaş No	34464
Tasnufla No	892.7
	1 ABD.Ş

دار الأندلس

للطباعة والنشر والتوزيع

Beyrut 1404/1384

A PROPOS DE LA GUERRE
DANS LA LITTÉRATURE ARABE CLASSIQUE

par André Miquel
Collège de France, Paris

Rivages et déserts :

Hommage à Jacque Berque.

Paris-1988, s. 41-51.

DN: 59880

MAOUX OTTOMANCIKIAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

09 HAZİRAN 1993

A qui veut étudier la guerre dans la littérature arabe classique, trois faits sautent aux yeux : l'ampleur du corpus possible, son inégale répartition entre les champs qui composent la poléologie, enfin la pénurie des travaux effectués en ce domaine : pénurie relative, au moins, en regard de l'importance du trésor à dépouiller.

Il y aurait lieu, d'abord, de se demander quelle guerre on étudie. Car il y en a trois. Les historiens, les récits de conquêtes, les *Ayyâm al-'Arab*, les épopées, les *Mille et une Nuits* même, nous présentent la guerre en acte, moins dans ses moyens ou les détails de son jeu que dans son déroulement d'ensemble et, surtout, dans ses effets. Le reste, c'est-à-dire les techniques de la guerre, ne nous est donné qu'occasionnellement, en passant, de surcroît. Sans doute la moisson serait-elle, une fois récoltée et recomposée, abondante : elle demande, en tout cas, un effort considérable¹.

Un second aspect de la guerre est celui du droit. On évoque ainsi, à travers la théorie du phénomène, de sa démarche et de ses buts, toute la littérature qui pose, d'une façon ou d'une autre, le problème de la guerre au regard de l'Islam. L'étude porte ici

أدب «أيام العرب»¹

تمهيد:

«أيام العرب» هي الوقائع الحربية التي كانت تدور في الجاهلية بين قبائل البدو. منها ما ينحصر في قبائل الشمال العدنانية، أو في قبائل اليمن القحطانية مثل حروب الأوس والخزرج. ومنها ما يقابل بين العدنانيين والقحطانيين. ومنها ما وقع بين العرب وغيرهم من الأمم كيومي الصفقة وذي قار ضد جيوش كسرى.

هذه الوقائع المشهورة دُوّنت تحت هذا العنوان «أيام العرب» في أخبار وقصص متفاوتة القيمة والطول، ابتداء من القرن الثاني للهجرة، دَوّنها الرواة والإخباريون الذين اشتغلوا بتدوين الشعر الجاهلي. لكنّ العبارة توسّعت مدلولها في العهد الإسلامي فشمل الفتوحات، فصار أصحاب المغازي والسير يقولون «يوم القادسية»، «يوم اليرموك»، قياسا على الأيام الجاهلية.

فالأيام تعني إذن الحروب، وتعني أيضا النصوص المكتوبة التي تسروي تلك الحروب. وهي، قبل ذلك، تعني الشدائد والحن. يفسّر الزمخشري العبارة القرآنية: «وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (إبراهيم، 5) فيقول: وأنذرهم بوقائعهم التي وقعت على الأمم قبلهم، قوم نوح وعاد وثمود... ومنه أيام العرب لحروبها وملاحمها كيوم ذي قار ويوم الفجار وغيرها².

ونعني بـ «أدب أيام العرب» مجموع النصوص التي دُوّنت فيها تلكم الوقائع العتيقة، انطلاقا من مشافهة الرواة الأعراب في بواديهم³، ثم من حلقات الدرس بالبصرة والكوفة، وجمّعت أخيرا في القصص المحكم الذي وصل إلينا في كتاب «نقائض جرير والفرزدق» لأبي عبيدة⁴، ثم في كتاب الأغاني، وفي العقد الفريد، وعند

(1) حوليات الجامعة التونسية 1981/20.

(2) تفسير الكشاف، طبعة مصطفى أبي الحلبي، القاهرة، 1966، ج 2 ص 367.

(3) د. عبد الحميد الشلقاني: الأعراب الرواة، طرابلس، ليبيا، 1975، ص 71.

(4) توفي أبو عبيدة سنة 825/210، والنقائض نشرها بيفان بليدن سنة 1918 في 3 أجزاء.

أيام العرب في لسان العرب¹

«أيام العرب» عبارة اصطلاح عليها أهل العربية منذ القديم للدلالة على الحروب التي كانت تدور في الجاهلية بين القبائل العربية فيما بينها غالباً، أو بين العرب ومن جاورهم وتغلب عليهم من الأمم أحياناً.

وكانت وقائع متفاوت حدتها وخطورتها. فمن الخصومات التي يقتصر فيها الفريقان على السباب والتفارع بالعصي أو التحاذف² بالحجارة، إلى الحروب الحقيقية بين جيشين منظمين في خطط حربية محكمة، إلى البراز المنفرد بين خصمين على عين أو بئر، كل هذا كان الخيال الشعبي يعظمه ويفخمه وينظم فيه الشعر فيضيفه إلى سجل المفاخر القبلية، أي إلى ما يسمى «ديوان العرب»، أي ديوان البطولات الفردية والملاحم الجماعية وأنشودة المروءة البدوية والشهامة العربية التي كان الرسول ﷺ وصحابته يعجبون بها في إسلامهم فيتناشدونها ويتذكرون تفاصيلها في ليالي سمرهم، بين صلواتهم وتهجدهم.

وقد أفلتت أخبار هذه الأيام من قبضة النسيان بفضل الرواية الشفوية لدى كل قبيلة أولاً؛ فالراوي يحفظ هذا الشعر وهذا المجد في صدره، ويتناقله الرواة من جيل إلى جيل، وبفعل الزمن ونقصان الذاكرة وانطماس المعالم، يحتاج الراوي إلى تعليقات يوضح بها ما صار غامضاً في ذكر الأماكن أو معرفة الأشخاص أو ترتيب الحوادث، فأصبحت النواة الشعرية الأصلية مدعمة بحاشية توضيحية تفصيلية. وشيئاً فشيئاً غلبت الحاشية المتن فجاء طور الرواة المحترفين بين القرنين الثاني والثالث، فاتخذت أيام العرب شكل الروايات القصصية التي نجدها اليوم في كتب الأدب كقنقراض جرير والفرزدق لأبي عبيدة وأغاني أبي الفرج والعقد لابن عبد ربه.

ولا يخفى أن الجانب التاريخي فيها ضعيف، لأنها تروي حوادث قدم بها العهد، فصارت لقلة الوثائق، أقرب إلى الأسطورة منها إلى الواقع التاريخي، واندرجت في

(1) ألفت في ملحق ابن منظور بقفصة ونشرت سنة 1974.

(2) حذفه بالعصا: رماه بها.

87-962445

Abd 'Ubaydah Mu'amar ibn al-Muthannā al-Taymī, 728?-824?

[Ayyām al-'Arab qabla al-Islām]
[Kitāb ayyām al-'Arab qabla al-Islām]

كتاب أيام العرب قبل الإسلام / لأبي

عبد ممر بن النخعي التيمي ؛ ج 1

ونحقيق ودراسة عادل جاسم الهادي . -

الطبعة 1 . - بيروت : عالم الكتب :

مكتبة النهضة العربية ، 1987 .

2 v. in 1 : 25 cm.

Title page vocalized.

Includes bibliographies.

Contents: al-juz' 1. Dirāsah muqāranah li-salākhin al-Ayyām al-'Arabīyah -- al-juz' 2. Wit-out specific title.

£15.00 (set)

Islamic Hist.

Abd 'Ubaydah Mu'ammir ibn al-Muthannā al-Taymī

search under

Abd 'Ubaydah Mu'amar ibn al-Muthannā al-Taymī, 728?-824?.



MINEA b. MUSENNA
- ZYVA MUK ALAB

127 MAYIS 1993

S. 140, —16 lies: SMITH, WILFRED CANTWELL. Besonders bei häufigen Namen wie Smith ist der erste Vorname von großer Wichtigkeit.
Georg Krotkoff (Baltimore)

Grand'Henry, Jacques: Le parler arabe de Cherchell (Algérie). Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 5. Louvain-la-Neuve 1972, XXX—226p., 1 carte. Fr. 600,—

Mit dem vorliegenden Buch bereichert sich die Bibliothek der arabischen Dialektologie in begrüßenswerter Weise. Rückblickend muß man es wohl erstaunlich finden, daß trotz der langen französischen Besetzung Algeriens gerade die Dialekte der zentralen Küstenregion vernachlässigt worden waren, während sowohl der westliche Dialekt von Tlemcen durch W. MARÇAIS als auch der östliche Dialekt von Djidjelli durch PH. MARÇAIS ihre beispielhafte Bearbeitung gefunden hatten.

Das besondere Interesse des Dialekts von Cherchell liegt darin, daß diese alte Hafenstadt (im Altertum Iol, später Caesarea) gegen das Landesinnere durch eine von Berbern besiedelte Hügelkette abgeriegelt ist und daher nicht in dem Maße dem Einfluß beduinischer Dialekte ausgesetzt war wie die anderen Städte. Ferner fing Cherchell einen Teil der arabischen Rückwanderer aus Andalusien nach der Reconquista auf, was anscheinend auch seinen Niederschlag im Stadtdialekt gefunden hat.

Die Arbeit beschränkt sich auf eine systematische Darstellung der Phonetik und Morphologie (die Syntax wurde wegen ungenügender Vorarbeiten noch nicht behandelt), wobei reichliches Vergleichsmaterial aus anderen Dialekten herangezogen wird. Auch diachronische Hinweise und Vergleiche mit der klassischen Sprache fehlen nicht. Mir ihrer Sorgfalt und Ausgewogenheit folgt die Arbeit der besten französischen Tradition, die mit den Namen J. CANTINEAU, M. COHEN, H. FLEISCH, PH. und W. MARÇAIS verbunden ist. Sie ist unabhängig von linguistischen Modeströmungen und bildet somit eine solide Informationsbasis. Darüber hinaus liefert sie auch die Ansätze für eine vergleichende Auswertung. Insbesondere sei auf die theoretisch wichtigen Abschnitte „La syllabe“ und „Phonétique combinatoire“ hingewiesen. Ein Index aller Dialektwörter und ein ausführliches Inhaltsverzeichnis erschließen das Buch dem Benutzer.

Auf den Seiten 172—195 ist eine Auswahl von Texten in arabischer Schrift, phonetischer Transkription und französischer Übersetzung angeführt. Leider geht nirgends hervor, wie die Texte gewonnen, d. h. ob sie zuerst von Einheimischen niedergeschrieben und dann transkribiert, ob sie diktiert oder auf Tonband aufgenommen wurden. Die Themen der Texte sind der Marabout Sidi Brâham, Hochzeitsbräuche in Cherchell und einige Anekdoten.

Da der Verfasser sich mehrere Jahre in Algerien aufgehalten und ein sehr reichhaltiges Material gesammelt hat, von dem er hier nur eine Auswahl vorlegen konnte, dürfen wir auf weitere Publikationen hoffen.

Georg Krotkoff (Baltimore)

Meyer, Egbert: Der historische Gehalt der Aiyām al-'Arab. Schriften der Max Freiherr von Oppenheim-Stiftung, Heft 7. Otto Harrassowitz, Wiesbaden 1970. 8°, 132 S.

Diese von WERNER CASSEL angeregte Dissertation greift ein Thema auf, mit dem er selbst 40 Jahre früher seinen Ruf in der Orientalistik begründet hatte. Sie bildet durch die Verarbeitung des von ihm erschlossenen und z. T. zur Verfügung gestellten Materials sowohl den posthumen Abschluß eines der Erforschung des alten Arabiens und seiner Bewohner gewidmeten Gelehrtenlebens als auch den Beginn einer neuen orientalistischen Karriere seitens eines seiner Schüler.

Die Arbeit befaßt sich mit einer Gruppe von Aiyām-Erzählungen, die in früheren Bearbeitungen (Wellhausen, Bräunlich) nicht berücksichtigt worden waren. Die philologische Kleinarbeit ist vorbildlich. Wo nur irgend möglich, werden Personen und Ereignisse zueinander in Beziehung gebracht, wofür jede greifbare Quelle ausgenutzt wird. Es ist klar, daß die von CASSEL erschlossene genealogische Literatur eine wichtige Voraussetzung für diese Arbeit bietet.

Natürlich wäre es falsch, zu viel aus diesem Material zu erwarten. Neue Aufschlüsse über den Ablauf der politischen Geschichte Arabiens enthält es nicht. So detailliert die Beschreibung mancher Raubzüge, Totschläge und Raufereien auch sein mögen, ihre Darstellung ist Selbstzweck und in sich geschlossen. Sie sind willkommenes Illustrationsmaterial zur Geschichte, aber keine wirklich brauchbaren historischen Dokumente in dem Sinn, daß sich Anhaltspunkte für eine Chronologie oder Koordinierung innerarabischer und außerarabischer Ereignisse darin finden ließen. Angesichts dieser a priori gegebenen Beschränkung hat der Verfasser seine mühevollen Aufgabe mit Erfolg zu Ende geführt und aus dem Vorhandenen herausgeholt, was herauszuholen war.

An philologischen Hilfsmitteln bietet uns das Buch eine alphabetische Aiyām-Liste (77 Nummern) auf Grund der *Naqā'id* und des *'Iqd* mit kurzen Inhaltsangaben, sowie Register von geographischen Namen und Personennamen. Als Anhang ist die deutsche Übersetzung des *yawm ar-Raqam* aus den *Mufaḍḍaliyāt* beigegeben.
Georg Krotkoff (Baltimore)

De Maussion De Favières, J.-Ghislain: Damas, Bagdad. Capitales et terres des Califes. Dar el-Machreq, Beyrouth 1971. 4°, X + 180 S.

Historische Betrachtungen in gehobenem literarischen Stil, leicht hingeworfen, doch mit sicherer Hand, vermischt mit Zitaten aus Historikern und den Reiseberichten westlicher und östlicher Reisenden der vergangenen Jahrhunderte, eingestreute Übersetzungen arabischer Dichtung, — solcher Art sind die Texte, die den beiden Gruppen von Illustrationen vorangehen.

Die Hauptsache an diesem Buch sind natürlich die Bildteile, die für Damaskus 60, für Bagdad 57 Abbildungen enthalten. Die meisten sind

Eyyemul- arab.

Diyet (63)

تاريخ
الأدب العربي

العصر الجاهلي

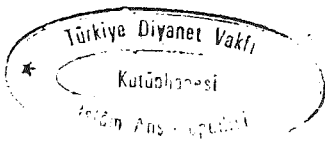
تأليف

الدكتور شوقي ضيف

الطبعة التاسعة



دار المعارف



Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Kutubhanesi	
Kayıt No :	842.709
Tasnif No :	ŞEV.7

فكل قبيلة مستعدة دائماً للحرب والجلاد والإغارة على من حولها من البدو والحضر ، وهي دائماً شاكية السلاح حتى تحمي حماها ومنازلها وآبارها ومراعياها ، ولذلك كانت الشجاعة مثلهم الأعلى ، فداًئماً يفتخرون ببطولتهم وبعدهم من قتلوا في حروبهم مما يدور في أشعارهم ويدور معه اعتدادهم بسيوفهم اليمانية والهندية ، وبعضها أسماء اشتهرت بينهم ، وكما يعتدون بسيوفهم نراهم يعتدون برماحهم وقسيهم ودروعهم وتروسهم وبيضايتهم أو خوذاتهم ، وأشاد فرسانهم بالخيال لإشادة بالغة وسموها أسماء كثيرة .

حروب وأيام مستمرة

لعل أهم ما يميز حياة العرب في الجاهلية أنها كانت حياة حربية تقوم على سفك الدماء حتى لكأنه أصبح سنة من سنهم ، فهم دائماً قاتلون مقتولون ، لا يفرغون من دم إلا إلى دم ، ولذلك كان أكبر قانون عندهم يخضع له كبيرهم وصغيرهم هو قانون الأخذ بالتأثر ، فهو شريعتهم المقدسة . وهي شريعة تصطبغ عندهم بما يشبه الصبغة الدينية ، إذ كانوا يحرمون على أنفسهم الخمر والنساء والطيب حتى يتأروا من غرمائهم . ولم يكن لأي فرد من أفراد القبيلة حق ولا ما يشبه الحق في نقض هذه الشريعة ولا في الوقوف ضدها أو الخروج عليها ، فها هي إلا أن يُقتل أحد منهم ، فإذا سيوف عشيرته مسلولة ، وتتبعها العشائر الأخرى في قبيلته ، تؤازرها في الأخذ بتأرها ، ويتعدد القتل والتأثر بينها وبين القبيلة المعادية ، وتتوارثان الثارات حتى يتدخل من يصلح بينهما ويتحمل الديات والمغارم ، ولم يكونوا يقبلونها إلا بعد تفاقم الأمر وإلا بعد أن تأتى الحرب على الحرث والنسل . أما قبل ذلك فكانوا يعدونها سبة وعاراً ، وفي ذلك يقول عبد العزى الطائي (١) :

رقم ٤٢ البيت ١٥ والأصميت القصيدة رقم

٤٤ البيت ١ ، ٢ .

(١) حسانه البحري (طبع بيروت) ص

٢٨ وانظر ٢٩ ، ٣١ والمرزوق على الحامسة

٢١٥/١ - ٢١٦ وراجع المفضليات ، القصيدة

Makalenin devamı ٤٢٤٧٢ - ٢٠٢٤'te devam etmektedir.

- D. M. Varisco, "The *Anwā'* Stars according to Abū Ishāq al-Zajjāj", in *ZGAIW* 5 (1989), 145–166.
- "The Origin of the *Anwā'* in the Arab Tradition", in *Studia Islamica* 74 (1991), 5–28.
- G. Vlastos, "Isonomia Politikē", in *Platonic Studies* (Princeton: Princeton University Press, 1981), 164–203.
- "Isonomia", in G. Vlastos, *Studies in Greek Philosophy, Volume 1: The Presocratics*, ed. by D. Graham (Princeton: Princeton University Press, 1993), 89–111.
- C. Wendell, "Baghdād: *Imago Mundi* and Other Foundation Lore", in *IJMES* 2 (1971), 99–128.
- R. Wieber, *Nordwesteuropa nach den arabischen Bearbeitung der ptolemäischen Geographie von Muhammad B. Mūsā AlḤuwārazmī* (Walldorf-Hessen: Vorndran, 1974).
- J. J. Witkam, "Manuscripts and Manuscripts", in *Manuscripts of the Middle East* 1 (1986), 111–117.
- "Establishing the Stemma: Fact or Fiction", in *Manuscripts of the Middle East* 3 (1998), 88–101.
- W. Wright, *A Grammar of the Arabic Language* (Beirut: Librairie du Liban, 1974).
- Mohsen Zakeri, "'Alī ibn 'Ubaida ar-Raiḥānī. A Forgotten Belle-lettrist (*Adīb*) and Pahlavi Translator", in *Oriens* 34 (1994), 76–102.
- F. Zimmermann, "The Origins of the So-Called *Theology of Aristotle*", in J. Kraye et al. (eds.) *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages* (London: The Warburg Institute, 1986), 110–240.

Edit. Philip F. Kennedy, On Fiction and Adab in Medieval Arabic Literature, Wiesbaden 2005, pp. 233–259 ISBN 3-03910-202-6.

Haris b. Hiliya
- Ayyām al-'Arab

02 EKİM 2012

8. Al-Ḥārith ibn Zālim and the Trope of *Baghy* in the *Ayyām al-'Arab*

Walter Oller
(Brown University)

MAKÜS YATIMLANDIRAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

8.1. Introduction

Like a thaw, the textual fluidity of an oral tradition freezes and is recorded in a solid state at times, and where the liquid has coalesced we can examine it to find the telling fissures and bubbles of its dynamic. Here the subject is an antihero, a moustache-twirling villain who bragged of his dastardy: al-Ḥārith b. Zālim. Al-Ḥārith committed various killings, including those of children, in ways which violated pre-Islamic mores, made him a fugitive, and involved those who gave him sanctuary in disastrous wars.

Two signal circumstances determine how he is memorialized in narrative. He was a poet; and he was involved in the events of the *Ayyām al-'Arab*.

The term *Ayyām al-'Arab* (literally, "[battle] days of the Arabs") refers equally to intertribal conflicts and the quasi-historical narratives which relate them. These conflicts range from individual quarrels or muggings, through acts of revenge and mutual camel raiding between tribes, to warfare among vast confederations of tribal groups. These are recounted in prose narratives, frequently adorned with relevant excerpts of poetry.¹ The student of Arabic literature hears of these narratives, yet on looking finds they are scattered among various sources, none of which is specifically devoted to the pre-Islamic battles. Yet the disparate sources explicitly derive most of their material from one fountainhead. This is Abu 'Ubayda Ma'mar b. Muthannā (ca. 728–825), an 'Abbasid polymath.

This attribution wears some warts. Abu 'Ubayda is frequently named as the author of two books of *Ayyām*, a greater and a lesser.² If they ever existed,

1 Cf. Franz Rosenthal, *A History of Muslim Historiography* (Leiden: E. J. Brill, 1968), 19–21, on the antiquity of this genre; and Louise E. Sweet, "Camel Raiding of North Arabian Bedouin: A Mechanism of Ecological Adaptation," *American Anthropologist* 67 (1965), 1132–1150, and Alois Musil, *The Manners and Customs of the Rwala Bedouin* (New York: American Geographical Society, 1928), 283 ff., on the continuity of *ayyām* and *ayyāmīc* narrative into modern times.

2 This claim is in Ibn Khallikān, not (as Werkmeister and some others have said) in al-Nadīm's *Fihrist*.

- SCHOELER, Gregor, *The Oral and the Written in Early Islam*, (Almanca'dan İngilizceye terc. Uwe Vagelpohl) Routledge-Taylor & Francis e-Library, New York 2006.
- SİDDİKİ, M. Zübeyr, "Atrâf al-Hadîth", *Studies in Islam*, VIII, sayı: 1-4, New Delhi 1971.
- SMELİK, Willem F., "Trouble in the trees..", (ed. Reenen, Piet van), *Studies in Stemmatology II* içinde, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, 2004.
- SUBHÎ ES-SÂLİH, *Hadîs İlimleri ve Hadîs İstılahları* (trc. Yaşar Kandemir), İFAV yayınları, İstanbul 1997.
- ŞENTÜRK, Recep, *Narrative Social Nature, Anatomy of the Hadith Transmission Network*, CE 610-1505, Columbia Üniversitesi 1998.
- _____, *Toplumsal Hafıza, Hadîs Rivâyet Ağı 610-1505* (trc. Mehmet Fatih Serenli), Gelenek yayınları, İstanbul Eylül 2004.
- _____, "Social and Literary Structure of Isnâd: A Historical Perspective", *Hadîs Tetkikleri Dergisi*, s. 31-50, cilt: II/1, yıl : 2004, Süha Yayıncılık, İstanbul 2004.
- ULU Arif, "Tâbiûn'un Sünnet Anlayışı", *İslâmî İlimler Dergisi*, Yıl 2, Sayı 2, Güz 2007, Ankara, s. 55-80.
- _____, *Tâbiûn'un Sünnet Anlayışı*, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Danışman: M. Hayri Kırbaçoğlu (basılmamış doktora tezi), Ankara 2004.
- UĞUR, Mücteba, *Hadîs İlimleri Edebiyatı*, TDV. Yayınları, Ankara 1996.
- _____, *Ansiklopedik Hadîs Terimleri Sözlüğü*, TDV. Yayınları, Ankara 1992.
- ÜNAL, Yavuz, *Hadîsin Doğuş ve Gelişim Târihine Yeniden Bakış*, Etüt yayınları, Samsun 2001.
- _____, "Hadîs Tesbit Sisteminin Doğuş ve Gelişim Seyri Üzerine", *Hadîs Tetkikleri Dergisi*, Cilt: I, Sayı : 2, 2003.
- TABERÂNÎ, Ebû'l-Kâsım Süleymân b. Ahmed, *el-Mu'cem'ül-Kebîr*, I-XXV, Beyrut 1993.
- TOPRAK, Mehmet Sait, "İbrânî Gelenekte "Kitâbet" Aleyhtarlığı: Yazı Karşıtlığı Paradoksu", *DEÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi*, XXV, İzmir 2007, s. 127-146.
- TUÇ, Salih, *Zuheyr'ubn Harb ve Kitâb'ul-'İlm' Adlı Eseri*, İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Yayınları nu: 2775, İstanbul 1984.
- YARDIM, Ali, *Hadîs I-II*, Damla yayınevi, İstanbul 1998.
- YÜCEL, Ahmet, *Hadîs İstılahlarının Doğuşu ve Gelişimi: Hicrî İlk Üç Asır*, Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Vakfı Yayınları nu: 110, İstanbul 1996.
- _____, "Kitâbet", TDV. *İslâm Ansiklopedisi*, XXVI, Ankara 2002.
- ZEBİDÎ, *Tâc'ül-Arûs min Cevâhiri'l-Kâmûs*, Dâru'l-Hidâye, tsz.



D2420

SONRA GELEN DOKÜMAN

EYYÂMU'L-ARAB (ARAP SAVAŞLARI) BAĞLAMINDA ZÜKÂR SAVAŞI VE ŞİİRLERİ ÜZERİNE BİR İNCELEME

Kadri YILDIRIM*

ÖZET

Eyyâmü'l-Arab, Arap kabilelerinin kendi aralarında veya komşu krallıklarla yaptıkları savaşların genel adıdır. Bu savaşlar can ve mal kaybı açısından Araplar için bir yıkım olmuştur da, edebî açıdan dillerinin gelişmesine katkı sağlamış ve birçok şiir türünün şekillenmesinde rol oynamıştır. Bu savaşlarda şairler de kendi kabilelerinin yanında yer almış ve adım adım takip ettikleri bu savaşların her aşamasında meydana gelen olayları şiirlerine yansıtmışlardır. Bu şiirler ait oldukları dönemin tarihsel, sosyal, kültürel ve edebî yönlerine ışık tutan önemli vesikalardır. İşte, bu çalışmamızda Bekr kabilesi ve müttefikleri ile Farslar arasında meydana gelen ve Eyyâmü'l-Arab içerisinde önemli bir yeri olan "Zûkâr Savaş"ını bu bağlamda ele almaya çalışacağız.

Anahtar kelimeler: Eyyâmü'l-Arab, şiir, Zûkâr, kabile, Arap, Fars

A STUDY OF ZÜQÂR WAR AND THE POEMS CITED ABOUT IN RELATION WITH AYYÂM AL-ARAB (THE ANCIENT ARAB WARS)

Ayyâm al-Arab is a general word used for the wars both between the Arab tribes themselves and between them and the neighboring kingdoms. Though very destructive, causing killing in great numbers and huge losses of property, these wars served the language to grow up and many kind of poetry to improve. Poets also were joining the wars standing with their tribes and watching the war step by step and describing all the sceneries and events occurred during the war. The poetry of this kind is important documents to illuminate the historical, social, cultural and literary aspects of the time. In the paper, I studied Zûqâr war in this aspect. Because Zûqâr war which was between the allied forces under Bakr tribe and Persian, is of great importance in Ayyâm al-Arab.

Keywords: Ayyâm al-Arab, poetry, Zûqâr, tribe, Arab, Persian.

GİRİŞ

Arapların kendi aralarında veya komşu krallıklarla yaptıkları savaşların genel adı olan "Eyyâmü'l-Arab"a ilişkin bilgi veren yazarlardan Mahmûd Şukrî el-

* Doç. Dr., Dicle Üniversitesi İlahiyat Fakültesi. e-mail: kyildirim21@yahoo.com

ayyām al-‘Arab, narratives of pre-Islamic tribal fighting and raids in Arabia (6th–7th centuries AD) handed down orally and written up by Arab philologists and historians in the first centuries of the Hijra. These books have survived only in later literary anthologies and historical works. Some of the narratives are fairly true to historical fact; in others, especially the longer epic cycles, historical reality is lost. Many of the popular *ayyām* became the basis or a part of the heroic Arabic epics (eg the epic *sīrat ‘Antar*, qv, and that of Zīr Šālīm, etc). The *ayyām* are an important source of information on social and political relations in Arabia, and the only examples of pre-Islamic Arabic prose.

ETZ I 793–4.

JO

DICTIONARY OF ORIENTAL LITERATURES, ed. JIRI BECKA
c. III, () LONDON. s. 25

Jaroslav Oliverius

2440muj- Arab.
DAYS OF THE ARABS *Ayyām al-ʿArab*, a term of Arabic literature, denoting the tales of the battles, or rather skirmishes, among the Bedouin tribes and clans in the pagan period, handed down from mouth to mouth as a part of the tribal folklore. As a rule the narrations which follow a more or less stereotyped pattern begin with a trifling dispute among a few tribesmen over a sheep or camel or the use of some pastures and wells, and continue by telling how the quarrel grew into a warfare between their tribes, and how it was finally settled by arbitration and the payment of blood money. Much room is given to anecdotes about individual bravery, cunning and the knightly virtues of the heroes. The tales which treat both parties with complete impartiality are spun out at length without a leading theme. Some of these Battle Days have kept a lasting place in the memory of the Bedouins and are told and re-told at their camp fires down to this day. Famous is the so-called War of Basūs, (*Harb al-Basūs*) a forty-year feud between the banu-Bakr* and banu-Taghlib* over the killing by a Taghlib chief of a camel belonging to Basūs, an old woman of the banu-Bakr. Equally popular are the 'Days of Dāhis and Ghabrā', two thoroughbred horses, one owned by the chieftain of the 'Abs*, the other one by the chieftain of the Dhubyān*; a race between the two steeds caused a war which also lasted forty years and at the end of which the 'Absite chief left his tribe and ended his days as Christian monk in 'Umān. Much celebrated as a prelude to the Arab conquest of Persia is the 'Day of Dhū Qār', so called after a watering place in Mesopotamia, where according to the story some 3000 Arab warriors annihilated a far superior Persian army. The number of *Ayyām* tales is very great, many of them depicting the same event in different versions, but they give a good insight into pre-Islamic desert life.

In the Middle-Ages the *Ayyām* stories were compiled and frequently used as source material by grammarians and historiographers. To the principal works of this kind belong the commentaries on the so-called *Naqā'id**, the satirical poems exchanged between the two rival poets Jarīr* and al-Farazdaq* (VIIIth cent.); the anthology entitled *al-Iqd al-Farīd* by ibn-ʿAbd Rabbihi* (†940); the *Kitāb al-Aghāni* by abu-al-Faraj al-Isfahānī* (†987); and the chronicle called *Kitāb al-Kāmil fī Ta'rīkh* by ibn-al-Athīr* (†1234). In the politico-literary controversy of the *shu'ūbiyah** (IX-Xth cent.) these stories which showed Bedouin morals and manners in a sometimes far from flattering light, at least according to the standard of the contemporary civilization, were used to hold up to derision the pretensions to aristocratic descent put forth by the proud Arab ruling class. Thanks to this polemic *shu'ūbiye* literature many *Ayyām* tales have been preserved. The philologist abu-ʿUbaydah* (†ca. 845) was a generally recognized authority in this field.

RENNETT, Stephen and Nandy CEAC 5. 137. 44 (1955)
(ANASTEROPOULOS)

دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جلد دوازدهم، تهران، ۱۳۸۳

بسوس

۱۵۲

از توابع ولایت حلب، وارد قلمرو ممالیک مصر کرد («دائرة المعارف ترک»، VI/233). از اواسط سده ۸ق/۱۴م بسنی به مسکن قبایل ترکمان منسوب به دودمان بنی ذوالقدر تبدیل گشت (همانجا) و از ۸۰۰ق/۱۳۹۸م بسنی جزو قلمرو دولت عثمانی شد («دائرة المعارف اسلام»، همانجا). در صفر ۸۰۳/اکتبر ۱۴۰۰ تیمور گورکانی پس از پیروزی در حصن منصور، روانه قلعه بسنی شد و آن را در محاصره گرفت. اهالی قلعه شاه رخ میرزا فرزند تیمور را واسطه و شفیع قرار دادند، تا از کشتار دست بردارد. تیمور از سر خون آنها درگذشت (نظام الدین، ۲۲۳).

بسنی پس از تیمور، گاه به تصرف ممالیک مصر و گاه به تصرف ترکمانان بنی ذوالقدر در می آمد، تا اینکه در نیمه دوم ۹۲۲ق/۱۵۱۶م سلطان سلیم اول عثمانی با در هم شکستن سپاه ممالیک، بسنی را به تصرف آورد («دائرة المعارف اسلام»، همانجا). از آن پس، بسنی در محدوده امپراتوری عثمانی قرار گرفت و در ۱۲۷۵ق/۱۸۵۹م تابع قضای حصن منصور و سپس مرکز قضای وابسته به مطلیه شد. در دوران حکومت جمهوری در ترکیه، بسنی از ۱۳۳۳ش/۱۹۵۴م، پس از تبدیل آدی یامان به استان به صورت یکی از شهرستانهای این استان درآمد که مرکز آن، شهر بسنی است و دارای آثار تاریخی متعددی است. خانقاه جنید بغدادی در این شهر قرار دارد (همان، ۷/۵۴۲).

مأخذ: ابن ایاس، محمد، بدائع الزهور، به کوشش محمد مصطفی، قاهره، ۱۴۰۲ق/۱۹۸۲م؛ ابن خلدون، العبر، به کوشش خلیل شحاده و سهیل زکار، بیروت، ۱۴۱۷ق/۱۹۹۶م؛ ابن شحنة، ابوالفضل محمد، الدر المنتخب، به کوشش یوسف الیان سرکس، بیروت، ۱۹۰۹م؛ ابن شداد، محمد، الاغلاق الخطیة، به کوشش یحیی زکریا عیاره، دمشق، ۱۹۹۱م؛ ابن عدیم، عمر، بقیة الطلب، به کوشش سهیل زکار، دمشق، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م؛ ابن فضل الله عمری، احمد، التعریف بالمصطلح الشریف، به کوشش محمد حسین شمس الدین، بیروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م؛ دائرة المعارف الاسلامیة، به کوشش زکی خورشید و دیگران، قاهره، ۱۹۶۹م؛ نظام الدین شامی، طغرنامه، به کوشش فلیکس تاور، بیروت، ۱۹۳۷م؛ یاقوت، بلدان، نیز؛

Le Strange, G., *The Lands of the Eastern Caliphate*, London, 1966; Runciman, S., *A History of the Crusades*, London, 1954; *Türk ansiklopedisi*, Istanbul, 1968; *Türkiye diyanet vakfı İslâm ansiklopedisi*, Istanbul, 1992; «The World Gazetteer, Turkey 2002», www.gazetteer.de/c/c-tr.htm.

عنايت الله رضا

بسوس، یکی از جنگهای مشهور عرب در دوره جاهلی (= ایام العرب).

بسوس در اصل نام دختر مُنْقِذِ تیمی، خاله جَسَّاس بن مُرَّة شیبانی است که اشعار تحریک آمیز وی آتش جنگ و کشمکش طولانی را میان دو قبیله بکر و تغلب برافروخت. از این رو، بدیمنی وی در میان اعراب به صورت مثل درآمد: اشأم من البسوس (حزمه، ۲۰۵؛ مفصل، ۹۳؛ قس: ضبی، ۱۳۰؛ اشأم من ناقة البسوس). این اشعار که خطاب به مردی از قبیله جَزْم به نام سعد بن شمس سروده شده، به «ابیات فنا» معروف است و سراینده در آنها از ظلمی که بر افراد قبیله رفته، سخن می راند تا روح انتقام را در کالبد مخاطبان خود بدمد (تعالی، ۳۰۷-۳۰۸؛

رضی نامیده اند که گروههایی از ارمنیان و مسلمانان در آن می زیسته اند (ابن عدیم، ۳۲۶/۱؛ ابن شداد، ۱۱۶/۲). دژ بسنی را که در کنار رودخانه ای از شاخه های راست رود فرات بنا شده بود، بعضی از مورخان از بناهای ارمنیان دانسته اند (لسترنج، ۱۲۳؛ ابن شحنة، ۱۷۱). بسنی به سرزمین ارمنستان متصل، و پیش از هجوم تاتارها ناحیه ای آباد بود که اطراف آن را باغها و جویبارها فرا گرفته بود (ابن شداد، همانجا؛ نیز نک: ابن فضل الله، ۲۵۲).

راه ابریشم که بغداد را به حلب می پیوست، از بسنی می گذشت. از این رو، اهمیت اقتصادی آن موجب شده بود که بارها در معرض هجوم قرار گیرد. در ۵۰ق/۶۷۰م لشکریان اموی، اراضی وسیعی در جنوب شرقی آناتولی، از جمله بسنی را مسخر کردند («دائرة المعارف اسلام»، همانجا). در اوایل سده ۳ق/۹م نصر بن سُبَکْتُخَارِجی که ریاست اعراب مضر و ربیع را در کیسون (کُیسوم) بر عهده داشت، بسنی را به پایگاه مخالفت با مأمون عباسی (د ۲۱۸ق/۸۳۳م) تبدیل کرد، ولی سپس به فرمان عبدالله بن طاهر (د ۳۳۰ق/۸۴۵م) کشته شد (همانجا؛ قس: یاقوت، ۷۷۰/۱). در ۳۳۷ق/۹۴۹م سپاهیان روم شرقی (بیزانس) ضمن غلبه بر کیسون و مرعش، بسنی را از سلطه سیف الدولة بن حمدان خارج کردند و بیش از صد سال بر آن سرزمین مسلط شدند. در ۴۷۷ق/۱۰۸۴م بولداج از سرداران سلیمان شاه اول، بنیان گذار دولت سلاجقه روم، قلعه بسنی را تصرف کرد («دائرة المعارف ترک»، VI/233).

در جریان جنگهای صلیبی، پس از تصرف مرعش در ۴۹۰ق/۱۰۹۷م، بسنی نیز به دست شورشیان ارمنی به سرکردگی کُغ و واسیل افتاد. در ۵۱۰ق/۱۱۱۶م یدوئن دوم، امیر سرزمین اورفا (رُها) آن نواحی را از تصرف واسیل داگا، جانشین کُغ و واسیل خارج کرد. از آن پس، بسنی به دست فرانکها افتاد و تا ۵۴۴ق/۱۱۴۹م تابع خان نشین مرعش شد (همان، نیز «دائرة المعارف اسلام»، همانجا). در ۵۴۵ق/۱۱۵۰م بسنی به دست عز الدین مسعود، نواده سلیمان شاه اول مسخر شد (ابن شداد، ابن شحنة، همانجا). در ۵۶۸ق/۱۱۷۳م نور الدین محمود زندگی بنیان گذار سلسله اتابکان شام، به قلمرو قِلِج ارسلان دوم از پادشاهان سلاجقه روم هجوم برد و مرعش، بسنی و اراضی میان این دو شهر را تصرف کرد (ابن خلدون، ۱۹۰/۵-۱۹۱). سرانجام، این سرزمین به تصرف صلاح الدین ایوبی درآمد (ابن شداد، ۱۱۷/۲). پس از درگذشت صلاح الدین (۵۸۹ق/۱۱۹۳م)، این شهر همچنان در اختیار ایوبیان باقی ماند، تا آنکه در ۶۵۸ق/۱۲۶۰م هولاکوخان پس از پیروزی در آسیای صغیر، حاکمی بر قلعه بسنی گمارد («دائرة المعارف اسلام»، ۷/۵۴۱). سپس هُتوم، شاه ارمنستان صغیر و متحد اباقخان در ۶۵۹ق/۱۲۶۱م به بسنی حمله، و آن را تصرف کرد و با پذیرش حاکمیت مغولان، در جایگاه خویش باقی ماند (همان، نیز «دائرة المعارف ترک»، همانجا؛ رانسیمان، III/332؛ نیز ه.د. اباقخان).

در ۶۹۲ق/۱۲۹۳م ملک اشرف خلیل با غلبه بر دژهای تل حمدون، بسنی و مرعش (ابن ایاس، ۳۷۱/۱-۳۷۷)، بسنی را به صورت یکی

دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جلد هفتم، تهران، ۱۳۸۰

مآخذ: اولیاجلی، سیاحتنامه، استانبول، ۱۳۱۴ق؛ بورکهارت، تیتوس، هنر اسلامی، زبان و بیان، ترجمه مسعود رجب‌نیا، تهران، ۱۳۶۸ش؛ رفعت، احمد، لغات تاریخی و جغرافیه، استانبول، ۱۲۹۹ق؛ سامی، شمس‌الدین، قاموس الاعلام، استانبول، ۱۳۰۶ق؛ گیون، ادوارد، انحطاط و سقوط امپراطوری روم، ترجمه فرنگیس شادمان (نمازی)، تهران، ۱۳۷۱ش؛ لوکاس، هنری، تاریخ تمدن از کهن‌ترین روزگار تا سده ما، ترجمه عبدالحسین آذرنگ، تهران، ۱۳۶۶ش؛ نیز:

Aksit, İ., *Istanbul*, Istanbul, 1981; EI¹; Eyice, S., *Ayasofya*, Istanbul, 1984-1986; id., «Bibliyografya», *Belleten*, Ankara, 1964, vol. XXVIII, no. 111; Gardner, H., *Art Through the Ages*, New York, 1980; IA; *Istanbul ansiklopedisi*, ed. R. E. Koçu, Istanbul; Janson, H.W., *A History of Art*, London, Thames and Hudson; Rice, D. T., *Constantinople, Byzantium-Istanbul*, London, Elek Books Limited; Van Loon, H. W., *The Arts*, New York, 1939; Yücel, E., *Ayasofya müzesi*, Istanbul, 1986.

جلال خسروشاهی

آیام العجوز، نک: برد العجوز.

✓ **آیام العرب**، عنوانی که بر جنگها و کشمکشهای قبیله‌ای یا قومی عرب پیش از اسلام و صدر اسلام اطلاق می‌شد. روایات ایام العرب که از دیرباز تا اوایل عصر اسلامی سینه به سینه نقل می‌شد، مهم‌ترین منبع تحقیق دربارهٔ حیات مادی و معنوی عرب جاهلی، از شیوهٔ زندگی و جنگ و صلح گرفته تا افکار و عقاید، روابط اجتماعی و مسائل استقرار و کوچ‌نشینی به شمار می‌رود. عرب پیش از اسلام افزون بر اینکه پیرو هیچ نظام و آیین و قانون مدون و معینی نبود و به اقتضای شرایط دشوار زندگی در عربستان شمالی، معیشت خود را غالباً از راه تهاجم و غارت تأمین می‌کرد، بسیاری از علایق و روابط و عصبیتهای قومی و شخصی نیز در آن روزگار می‌توانست موجب کین‌ورزیها و شعله‌ور شدن آتش جنگ گردد (علی، ۲۳۳/۵-۲۳۵: خفاجی، ۹۱-۹۲؛ دلو، ۳۷۸/۲-۳۷۹). عرب این حوادث جنگی را که غالباً به سرعت خانمه می‌یافت و تنها یک «روز» به درازا می‌کشید، «یوم» می‌خواند (بیاتی، ۶۱/۱-۶۲). لغت‌شناسان به پیروی از این اطلاق و به استناد اشعار جاهلی یوم را به معنی «واقعه» نیز آورده‌اند و گویا چنین اطلاقی در ادبیات اقوام سامی نیز سابقه داشته است (ابن منظور، ذیل یوم؛ بیاتی، ۶۰/۱-۶۵، ۶۶).

این جنگها که میان تیره‌ها و طوایف مختلف عرب عدنانی (مانند یوم فجار)، یا عدنانیان با قحطانیان (مثلاً یوم خزازی، یوم بُعات، یوم البیضاء)، یا عرب با غیرعرب (مانند یوم ذی قار، میان ایرانیان و عربها) رخ می‌داد (زیدان، ۳۰۵/۱۰-۳۱۰؛ بزو، ۲۰۳-۲۰۹؛ جاد-المولی، «ج - ح، ط»؛ فروخ، ۸۳؛ خفاجی، ۹۳)، از لحاظ شدت، وسعت و اهمیت متفاوت بود، اما همه جا خصایصی شبیه به هم داشت و روح فخر و انتقام را در کالبد قبیله برمی‌انگیخت. آنگاه که جنگجویان تیغ در میان می‌آوردند، شاعران به گاه نبرد در پس پشت ایشان حماسه‌ها می‌سرودند و دلیران را به قتل و غارت فرا می‌خواندند؛ در حالی که این پیکارها خود از سویی برانگیزانندهٔ احساس و شعور شاعرانه آنان نیز بود. بدین‌گونه، داستان آن «ایام» در حافظهٔ قبیله

دورهٔ بیزانس در این تعمیرات با گچ پوشانده شده است (ایبجه، ایاصوفیه، III/12). وی علاوه بر تعمیرات، یک شادروان (وضوگاه) زیبا و چند بنای دیگر در آنجا ساخت؛ مهم‌ترین آنها کتابخانه با شکوهی است که از نظر هنر معماری و تزئینی دارای ارزش فراوانی است. این کتابخانه ۳۰۰ هزار جلد کتاب در خود داشته است (آکشیت، 142؛ استانبول، III/1446-1447). قفسه‌های صدف نشان و دیوارهای کاشی‌کاری آن از شاهکارهای هنری قرن ۱۸م ترکیه شمرده می‌شود (یوجل، EI¹: 23).

پس از سلطان مراد چهارم چندان توجهی به تعمیر و نگهداری مسجد ایاصوفیه نشد (IA). در زمان سلطان عبدالمجید تعمیرات اساسی بنا در سالهای ۱۸۴۷-۱۸۴۹م صورت گرفت (آکشیت، نیز استانبول، همانجا؛ ایبجه، همان، III/15، 17) و بیشتر تزئینات داخلی تجدید و یا تعمیر شد. موزائیکهای دوران بیزانس را نیز از زیر پوشش گچ بیرون آوردند. سلطان مایل بود که موزائیکها به همان صورت باقی بماند، ولی به علت مخالفت‌هایی که ابراز شد، دستور داد دوباره روی آنها را بپوشانند (همان، III/2، 6؛ همو، «کتاب‌شناسی»، 773؛ یوجل، 32؛ آکشیت، 145). پس از پایان تعمیرات، مسجد ایاصوفیه بار دیگر در اولین جمعهٔ ماه رمضان ۱۲۶۵ق/ژوئیهٔ ۱۸۴۹م طی مراسم باشکوهی بر روی مردم گشوده شد (ایبجه، ایاصوفیه، III/17).

ایاصوفیه در زلزلهٔ شدید ۱۰ ژوئیهٔ ۱۸۹۴ دچار صدمات بسیاری شد؛ از جمله قطعات بزرگی از موزائیکهای گچ پوش نیم گنبدها و سرستونها فرو ریخت و به همین علت مسجد مدتی طولانی بسته ماند (همان، III/18؛ همو، «کتاب‌شناسی»، 786؛ آکشیت، همانجا).

ایاصوفیه پس از تشکیل دولت جمهوری ترکیه: در ۱۹۲۶م/۱۳۰۵ش تعمیرات ضروری در سراسرهای فوقانی، گنبد اصلی و یکی از پایه‌ها به عمل آمد (ایبجه، ایاصوفیه، III/20؛ استانبول، III/1447؛ آکشیت، 142). در این میان با پیشنهاد آتاتورک در ۱۹۳۴م/۱۳۱۳ش مسجد ایاصوفیه به موزه تبدیل شد و در اول فوریهٔ ۱۹۳۵ به طور رسمی افتتاح گردید (همانجا؛ ایبجه، همان، III/21). کمی بعد فرشهای مسجد را جمع کردند و لوحه‌های مدور نام خدا و حضرت رسول (ص) و خلفای راشدین و امام حسن و امام حسین (ع) را پایین آوردند، تا حالت روحانی این معبد کهن به حال و هوای موزه تبدیل شود؛ ولی هنگامی که می‌خواستند لوحه‌ها را برای استفاده در دیگر مساجد استانبول از آنجا بیرون ببرند، به علت بزرگی بیش از حد (همان، III/26) از هیچ کدام از درهای ایاصوفیه ممکن نشد. ناچار آنها را روی هم چیده و در گوشه‌ای انبار کردند. مدتی بعد، در ۱۹۴۹م/۱۳۲۸ش بار دیگر این لوحه‌ها از دیوارهای ایاصوفیه آویخته شد (همان، III/21-23؛ همو، «کتاب‌شناسی»، 778).

شکوه و زیبایی ایاصوفیه پیوسته توجه جهانگردان را به خود جلب کرده است؛ امروزه نیز از مراکز مهم جهانگردی دنیا و از منابع بزرگ درآمد دولت ترکیه به‌شمار می‌رود.

12 EKİM 1952

(الصاحبي : ٢٢٥) هو أن يتوهم أحدهم شيئاً ثم يجعل ذلك كالحق ، كمساءلة الشاعر للربيع وتوقعه الجواب ، فأوهم بذلك أن هناك كلاماً ومتكلماً . ولكن ما قاله ابن فارس لم ينل انتشاراً بين المتحدثين في الشؤون البلاغية .

وقد استعمل أسامة بن منقذ (البديع : ٨٦) التوهيم
بمعنى أن يتوهم القارئ أن الشاعر كاذب يصحف
ولكنه لم يفعل . مثل قول المتنبي :

فان «القيام» الذي حوله لتحسد أرجلها الرأس
فذكر الأرجل والرؤوس يوهم أن اللفظة هي «قيام»
وصوابها «فنام» (أي جماعات) وذلك هو نفسه ما
اعتمده ابن أبي الاصبع (بديع القرآن : ١٣١) في
تعريف التوهم .

والمشكلة كلها تدور حول تكاثر المصطلح البلاغي
تفسير ظاهرة وتفرعاتها، فالظاهرة التي يتصل بها
الايهام هي وجود معنيين للفظه واحدة، وهنا قد يطلق
على هذه الظاهرة « التورية » وتقوم التورية عند
بعضهم مقام ما قد يسميه آخرون الكناية، فاذا
تحدث الشاعر عن المرأة سماها « سرحة » (العمدة
١ : ٣١١ وكفاية الطالب : ١٧٢) فهذه تورية عند
فريق وكناية عند فريق آخر .

ويكاد لا يفترق عن ذلك كله ما يسمونه التوجيه ، وهو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين ، كقول أبي بكر أثناء الهجرة والرسول يتقدمه ، وسئل من هذا الذي أأمرك ، فقال : رجل يهديني السبيل (نظم الدر والعقيان : ٢٤٥) . وجعل بعضهم التورية راجعة الى التوجيه ، ويقول مؤلف نظم الدر (٢٥٥) ان التورية يسميها بعضهم الايهام ، وهكذا تكاد تلتقي مصطلحات ثلاثة هي : التورية — الايهام — التوجيه . ولكن حين يفرع التوجيه الى تفريعات دقيقة جدا (المنزح الوحيد : ٤٥٦) يتعد التوجيه كثيرا عن التورية ، وحين تكون التورية جزءا من الاشارة (العمدة ١ : ٣١١ وكفاية الطالب : ١٧٧) تتعد التورية عن الايهام كثيرا .

ضفافه وبحاصة الأبقار والخيول والبغال التي كثرت في المناطق المروية ، أما الأغنام فأنها كانت تتوافر في الأراضي الجافة .

المصادر والمراجع :

الإدريسي : صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذة من كتاب : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ليدن ١٦٦٨ . البركري : جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب : المسالك والممالك ، تحقيق عبدالرحمن علي الحجي ١٩٦٨ . باقوت الحموي : معجم البلدان ، (مج ١) . الحميري : صفة جزيرة الأندلس ، منتخبة من كتاب : الروض المعطار ، تحقيق ليفي بروفسنال بيروت ١٩٨٨ . الزهرري : كتاب الجغرافية ، تحقيق محمد حاج صادق ، ابن السماك العاملي : الزهرات المنشورة في نكت الأخبار الماثورة ، تحقيق محمود علي مكي ، مدريد ١٩٨٤ . العذري : نصوص عن أخبار الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار ، تحقيق عبدالعزيز الأهواني ، مدريد ١٩٦٥ . محمد سامي عسل : أوروبا ، دراسة في جغرافية القارة الطبيعية والبشرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٥ . ابن غالب : فرحة الأنفس ، نشر نضفي عبدالبدیع ، مجلة معهد مخصوصات (مج ٢/١) ، القاهرة ١٩٥٥ . أبو الفداء : تقويم البلدان . القزويني : آثار البلاد . المقرئ التلمساني : نفع الطيب ، (مج ١) . انكسائي : الاكسير في فكاك الأسير . مورينو مانويل جوميث : الفن الاسلامي في اسبانيا ، ترجمة نضفي عبدالبدیع ورفيقه ، القاهرة ١٩٧٧ . حسين مؤنس : فجر الأندلس القاهرة ١٩٥٩ .

Font, Juan Rebagliato : Geografía Universal, Barcelona 1958.
Montanez, Maria Cammas de : Geografía General y económica de España y sus Regiones, Barcelona 1959. Provencal, E. Levi : La description del Espagne D'Ahmad al-Razi, Al-Andalus vol xviii, Madrid, Granada 1953. Selecciones del Reader's Digest, El Atlas de Nuestro Tiempo, Madrid 1962. Selecciones del Reader's Digest, Los Grandes Rios, Madrid 1973.

(محمد عبده حتملة)

MADE YATIRILANDIKTAN
SARAF GELER ZOKEMAN

السلام :

يقرن الجرجاني (التعريفات : ٦٠) بين الایهام والتخیل ، ويقول في تعريفه « هو أن يذكر لفظ له معنیان قريب وغریب ، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب ، ومراد المتكلم الغریب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾ (الزمر : ٣٩) . وهذا معنى استقر عليه البلاغيون في دور متأخر ، ولكنه لم يكن كذلك في بدايات المصطلح البلاغي ، فالایهام (او التوهم) عند ابن فارس

together with his brother Ibrāhīm, in hiding after the establishment of the 'Abbāsīd caliphate, and his supporters spread propaganda for him as the Mahdī. The second 'Abbāsīd caliph, Abū Dja'far al-Manṣūr, was seriously worried and made vain efforts to find him, imprisoning his father and at least nine others of his Hasanid kin as they refused to reveal his whereabouts. When Muḥammad revolted in Medina in 145/762-3, al-Manṣūr murdered his imprisoned kinsmen. In spite of widespread popular backing, Muḥammad and Ibrāhīm were defeated and killed. Al-Manṣūr now gave his own son and heir-apparent Muḥammad the title *al-Mahdī* in an attempt to attract popular messianic sentiments to the 'Abbāsīd house. His bloody repression of the Hasanids, however, rather strengthened the pro-'Alid sympathies in the Shī'a. The Zaydiyya first restricted their backing to the Ṭālibids, the descendants of 'Alī's father Abū Ṭālib, and then the descendants of al-Ḥasan and al-Ḥusayn.

The Khurāsānian Shī'a, who had initially recognised the imāmate of the 'Abbāsīd caliphs, were at the same time substantially reduced, first by the defection of the supporters of Abū Muslim al-Khurāsānī after he was killed by al-Manṣūr, then by al-Manṣūr's suppression of those extremists deifying him, and finally, by the defection of the supporters of his nephew 'Isā b. Mūsā, who had been appointed by al-Saffāh to succeed al-Manṣūr but was replaced by the latter's appointment of his own son Muḥammad al-Mahdī. Al-Mahdī tried during his reign to tie the 'Abbāsīd Shī'a more closely to the ruling house by denying the imāmate of 'Alī and his offspring and by asserting the sole right of al-'Abbās and his descendants to the Prophet's succession. His son Hārūn al-Rashīd saw no interest in maintaining a Shī'ī following and preferred to identify fully with orthodox Sunnism. The 'Abbāsīd Shī'a disintegrated under his reign. The attempt of his son al-Ma'mūn to recover broad Shī'ī support for a caliphate of the Banū Hāshim, including 'Alids as well as 'Abbāsids, by appointing Dja'far al-Šādiq's grandson 'Alī al-Riḍā as his successor, ended in failure. There was stubborn opposition from the 'Abbāsids and little appreciation among the Shī'a, who were now upholding the sole right of the descendants of the Prophet through his daughter Fāṭima. When 'Alī al-Riḍā died, al-Ma'mūn did not seriously renew his efforts. The 'Abbāsīd caliphate had become virtually Sunnī and the Shī'a strictly 'Alid.

Bibliography: J. Wellhausen, *Die religiös-politischen Oppositionsparteien im alten Islam*, Berlin 1901, 55-99; M.G.S. Hodgson, *How did the early Shī'a become sectarian?*, in *JAOS*, lxxv (1955), 1-13; W.M. Watt, *Shī'ism under the Umayyads*, in *JRAS* (1960), 158-72; S.H.M. Jafri, *Origins and early development of Shī'a Islam*, Beirut 1979; E. Kohlberg, The term "*Muḥaddath*" in Twelver Shī'ism, in *Studia Orientalia memoriae D.H. Baneth dedicata*, Jerusalem 1979, 347-52; M. Sharon, *Black banners from the East*, Jerusalem 1983; W. Madelung, *The Hāshimīyyāt of al-Kumayt and Hāshimī Shī'ism*, in *SI*, lxx (1989), 5-26; idem, *Shī'ism in the time of the Rightly-Guided Caliphs*, forthcoming. (W. MADELUNG)

SHĪ'AR (A.), a term having various significations. The root *sh-r* involves, *inter alia*, the ideas of knowing something; being aware of something; being a poet; being hairy; notifying, making aware of something; marking something; etc.

Shī'ar stems from the latter semantic field. It denotes:

1. The rallying signal for war or for a travel expedition, war cry, standard, mark indicating the place of standing (*wukūf*) of

soldiers in battle or pilgrims in the Pilgrimage ('Arafa: the idea of "recognising" this mark). The war-cry of the Prophet's Companions was "*Amit, amit! O victorious ones, go forward, go forward!*", thus pre-saging victory (*T'A*, s.v.). The ancient Arabs departed for the Pilgrimage as for war, round their chief and their banner, with each tribe having its own fixed place at 'Arafa and Minā [*q.v.*] around the standard or the decorated tent of the chief. They had their own cry, imitating that of the totem animal or bird of the tribe, and also the distinctive ritual formula of the *talbiya* [*q.v.*], indicating readiness to serve the chief and also uttered before the completion of the separate rites of the Pilgrimage. See on this, T. Fahd, *Le pèlerinage à la Mekke*, in *Le pèlerinage. Etude d'histoire des religions*, i, Paris 1974, 65-94.

2. The idea of a mark is extended to the *budna*, victim intended to be slaughtered in sacrifice (*hady*) at the time of the Pilgrimage (see refs. in Wensinck, *Concordance*, iii, 136, 143), marked by a knife-cut on the two sides of the back (*sinām*). Whence *shī'ar* is synonymous with *idmā'* "to draw blood". *Ushī'ra* can be said of a slain ruler instead of *kuṭila*, and it was said of 'Umar when a man wounded him on the forehead at the time of the throwing of stones at Minā, *ushī'ra amīr al-mu'minīn*; he was murdered on his return from the Pilgrimage. The blood-money for the *mush'ar* was 1,000 camels (*T'A*, s.v.).

Shā'ira, denoting the *budna*, is extended, in the plural *shā'a'ir* (Kur'an, II, 158, XXII, 32, 36) to all the rites of the Pilgrimage: standing places, journeyings, runnings, throwing of stones at Minā, sacrifices, the *talbiya*, etc. *Al-Mash'ar al-Harām* (II, 198) is the journey between 'Arafa and Minā and that between al-Šafā and al-Marwa.

3. The places where these rites were performed were also called *mash'ar*. A *mash'ar* was any place or thing which puts one in the presence or gives a feeling of the sacred or of a divinity: symbols of the divine, such as animals, trees, hills and standing stones. According to H. Lammens, *ish'ar* denoted the place where victims meant for sacrifice were marked; similarly, *manāsik* (Kur'an, II, 128, 200, XXII, 34, 67) originally denoted the places where sacrifices to the gods were offered, places along roads and on the Pilgrimage route, marked by the presence of some source of coolness (water, a tree or a rock), eventually denoting those cult places frequented by the pious (cf. *T'A*, vii, 87). On those places marked out as sacred (*mash'ar*, *anṣāb*, *mawākif*, *manāsik*, *djamarāt*, *masājjid*, etc.), see Lammens, *Les sanctuaires préislamites de l'Arabie Occidentale*, in *MUSJ*, xi (1926), 39-169, at 78 ff.; Fahd, *Le panthéon de l'Arabie Centrale à la veille de l'hégire*, Paris 1968, 238 ff.

4. *Shī'ar* also denotes the distinctive clothing, etc., which the Dhimmīs [see *DHIMMA*] were required to wear in 'Abbāsīd and later times; see for this, *GHYAR*.

Bibliography: Given in the article. On the *manāsik*, see the refs. in Brockelmann, S III, index, 962. (T. FAHD)

SHĪ'B DJABALA, one of the three most famous *ayyām* [*q.v.*], battle-days of the Arabs in pre-Islamic times, the other two being the First Day of al-Kulāb and Dhū Kār [*q.v.*]. The *yawm* is variously dated to around A.D. 550 or 570. The two main contestants in this *yawm* were the tribes of Tamīm and 'Āmir, in which 'Āmir emerged victorious over Tamīm.

The chief instigator of the *yawm* was the Tamīmī chief Laḳīṭ b. Zurāra, who wanted to avenge the

Further reading

van Ess, J., *Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra. Eine Geschichte des religiösen Denkens im frühen Islam*, Band II, Berlin (1992), 1–429.

Pellat, Charles, *Le milieu bašrien et la formation de Ġāhiz*, Paris (1953).

GAS 2; 455–66, 502–26 (poets), 8, 50–114 (lexicographers), 9; 28–115 (grammarians).

G.J.H. VAN GELDER

**al-Bašrī, ‘Āmir ibn ‘Āmir see
‘Āmir ibn ‘Āmir al-Bašrī**

**al-Bašrī, al-Ḥasan see al-Ḥasan
al-Bašrī**

Bašrī, Mīr (1911–)

Iraqi Jewish writer, poet and journalist. Born and educated in Baghdad, Bašrī's first efforts in poetry were in Hebrew and French, but he later concentrated on Arabic poetry. In 1928 he joined the Iraqi Foreign Ministry, and he subsequently held administrative posts in both public and private sectors. He also edited a number of magazines. During the difficult period from 1971 to 1974 he was head of the Iraqi Jewish community (*al-Ṭā'ifa al-Mūsawiyya*), but he resigned and settled in London.

Bašrī's first writing, of 'poetry in prose', was influenced by Jubrān and Amīn al-Rihānī. He also wrote epics and short stories influenced by the French Romantic trend, collected in *Rijāl wa-ẓilāl* (1955), and was the first Iraqi poet to attempt the sonnet form. His sonnets, epics and other poems were collected in *Aghānī al-ḥubb wa-al-khulūd* (Jerusalem, 1991). A prolific writer, Bašrī also published several biographical books on Iraqi, Kurdish and Turkish writers, and a volume of memoirs, *Rihlat al-'unr min dīfāf Dijla ilā Wādī al-Tāymis* (Jerusalem, 1992).

Further reading

Moreh, S., 'Introduction' to M. Bašrī, *A'lām al-Yahūd fī al-'Irāq al-ḥadīth*, S. Moreh and N. Kazzaz (eds), Jerusalem (1983).

Semah, D., 'Mīr Bašrī and the resurgence of modern Iraqi literature', *al-Karmil* 10 (1989), 83–122.

S. MOREH

**al-Basyūnī, Shaykh Muḥammad
'Alī (?–1892)**

Egyptian littérateur, poet and teacher. He studied at al-Azhar, teaching there and at the School of Law and Administration, where he recognized and helped to develop the poetic talent of one of his students in the Arabic language, Aḥmad Shawqī. He was *muftī* to the court of the khedive Tawfīq, and the khedive's *imām* for prayers, as well as teacher of religious sciences and literature to his children. He published an epilogue on the compendium of Mālikite law of Abū Zayd al-Qayrawānī (1870) and a work on rhetoric (1883). He was a regular contributor of panegyric poetry to the official newspaper, *al-Waqā'i' al-Miṣriyya*, in the late 1870s and 1880s.

Further reading

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn, *al-A'lām*, Beirut (1979), vol. 6, 300–1.

P.C. SADGROVE

**al-Baṭalyawsī, Ibn al-Sīd see Ibn
al-Sīd al-Baṭalyawsī**

Bāṭiniyya see Ismā'ilīs

**al-Baṭṭāl see Dhāt al-Himma,
romance of**

Battle Days

The term *ayyām al-'Arab* ('the [battle] Days of the bedouin Arabs') designates both the wars and skirmishes of Arab tribes, fought in the pre-Islamic era, as well as the stories that remain of these intertribal conflicts. Each of these events has a name, often connected to a specific site: so, for instance, *Yawm Shi'b Jabala* ('The Day of Shi'b Jabala', a mountain pass of that name) or *Yawm Kulāb* ('The Day of Kulāb', a pool in the mountains of Thahlān). The scale of such skirmishes varies from longer, wholesale wars between large tribal affiliations to much smaller family or even individual conflicts, fought with sticks and stones.

some historians in later periods made use of these books and accounts in their own works, we find nothing which indicates that the Arabs of al-Hira themselves had any clear conception of history.

The Arabs of the north had oral accounts of stories about their gods, and also accounts of their social affairs and their great exploits. The principal part of these accounts are concerned with their raiding expeditions and battles (*ayyām*) and their genealogies. These accounts are intimately related to the organization, views, and customs of society, as is reflected most prominently by the ideas of *murūwwa*, the totality of the bedouin virtues, of *nasab*, noble family origin, and of *ḥasab*, the distinction of great deeds and exploits, since individuals were expected to know their ancestors and the noble deeds which they had performed. As the *ayyām* were thus the subject of special concern in tribal society, the tribes had tales and narratives of their past deeds. These tribal accounts circulated both orally and in the form of prose. In the oral accounts, however, poetry plays a fundamental role, since it either appears throughout the story or comes at the end, depending on whether or not the poet has taken part in the events described. This poetry does not carry the story forward, but rather gives it vitality and authority. And, with the passage of time, it came to be considered the solid evidence which confirmed the validity of the story. As Ibn Fāris puts it, "Poetry is the register (*diwān*) of the Arabs, through which genealogies are preserved and great deeds are displayed, and from which language is learned. . . ." ¹⁴

II, 127 [edited by M. J. de Goeje et al. (Leiden, 1879-1901), I, 770]; Ibn Hishām, *Sirat Rasūl Allāh*, edited by Muṣṭafā al-Saqqā et al. (Cairo, 1355/1936), I, 321 [edited by Ferdinand Wüstenfeld (Göttingen, 1858-60), I, i, 191]; Ḥājjī Khalifa, *Kashf al-zunūn 'an asāmi l-kutub wa-l-funūn*, edited by Şerefettin Yaltkaya and Kilisli Rifat Bilge (Istanbul, 1941-43), I, 35.

¹⁴ Al-Tibrizī, *Sharḥ al-ḥamāsa* (Cairo, 1335/1916), I, 3; al-Suyūṭī, *Al-Muzḥir fī 'ulūm al-lughba*, edited by Aḥmad Jād al-Mawlā et al. (Cairo, n.d.), II, 470.

The *ayyām* stories had originated in evening tribal gatherings (*majālīs*), and were an orally transmitted assemblage of collective tribal accounts. They were the common property of the tribe, and remained so until the second/eighth century, when these accounts were gathered and compiled in written form. At the same time, however, we must bear in mind that the political and social currents of the early Islamic period exerted a distinct influence on the *ayyām* literature. Accounts of the "Battle-Days" are chronologically confused, and generally reflect partisan tendencies and represent the views of only one side. Moreover, they lack coherence and order, and embody no concept of history. Nevertheless, they do contain certain historical facts. Their fundamental importance is that they persisted through the early Islamic period, and their style affected the early stages of historical writing, especially in Iraq.

The presence of poetry in the *ayyām* made them a subject of keen interest to philologists, genealogists, and historians (e.g., Abū 'Ubayda, al-Madā'inī, Ibn Qutayba, Abū l-Faraj al-Iṣfahānī, and Ibn 'Abd Rabbih), and likewise, the *ayyām* eventually became an element in historical accounts. Ibn al-Athīr tried to present accounts of the *ayyām* in historical sequence.¹⁵ Ḥājjī Khalifa considers the *ayyām* to be a branch of history, saying, "The study of the *ayyām al-'arab* is a branch of learning in which one studies the momentous events and great ordeals which occurred among the Arab tribes . . . and it is appropriate that the above-mentioned field of learning be placed among the branches of history."¹⁶

For modern historians the importance of the *ayyām* ac-

¹⁵ Ibn al-Athīr, *Al-Kāmil fī l-ta'rikh* (Cairo, A.H. 1290), I, 209, 219, 220, 225ff. [edited by C. J. Tornberg (Leiden, 1851-71), I, 502ff.].

¹⁶ Ḥājjī Khalifa, *Kashf al-zunūn*, I, 204. On the *ayyām*, see Werner Caskel, "Ajjām al-'arab: Studien zur altarabischen Epik," *Islamica*, III (1930), pp. 1ff.; Aḥmad al-Shā'ib, *Ta'rikh al-naqā'id*, 2nd ed. (Cairo, 1954), pp. 53ff.; EI¹, I, 218f. (E. Mittwoch); EI², I, 793f. (E. Mittwoch); E. Meyer, *Der historische Gehalt der Ayyām al-'Arab* (Wiesbaden, 1970); 'Abd al-Jabbār al-Bayātī, *Kitāb ayyām al-'arab qabla l-Islām* (Baghdad, 1976)].

MADDE YAYIMLANDIKTAN
 SONRA GELEN DOKÜMAN

Yayınlanmadı

Doç. Dr. M.Ali KAPAR
S.Ü. İlahiyat Fak. Öğr. Gör.

Eyyâmü'l-Arab

(أَيَّامُ الْحَرْبِ)

Eyyâmü'l-Arab tabiri müfredi Yevm olan Eyyâm (günler) kelimesinin Arap kelimesi ile birleşmesinden meydana gelmektedir. Bu manada Eyyâmü'l-Arab, Araplar için önemli olan belli günleri içine almaktadır.

Eyyâmü'l-Arab, Cahiliye toplumunda Arap kabileleri arasında meydana gelen ve yaygın olan Arab'ın meşhur günleridir. Arap Edebiyat Tarihi de demek olan Eyyâmü'l-Arab bedevî kabileler arasındaki çatışmaların tümünü içine alır. Cahiliye toplum diye isimlendirilen İslâm öncesi dönemde, kabileler arasında sık sık kavgalar meydana gelmekte idi. Arap kabilelerinin taptıkları tanrılara ait, sözlü rivayetler ve sosyal olaylar da Eyyâm içinde yer alır.

Asabiyete büyük değer vermiş olan Araplar arasında meydana gelen Eyyâmü'l-Arab adı verilen olaylar, Arapların önemli kolu olan güneydeki Kahtanîlerin ve kuzeydeki Adnanîlerin kendi aralarında olduğu gibi Kahtanîler ^{ve Adnanîler} arasında da uzun süre devam etmiştir. Savaşa dönüşen bu anlaşmazlıklar, Arap kabilelerinin kendi aralarında olduğu gibi bazen da İran, Rum, ve Bizans gibi komşularıyla meydana gelmektedir.

^{Bu savaşların sebepleri, katl, ihanet veya kabileler arası hudut anlaşmazlıklarıdır.} Eyyâmü'l-Arab'ın meydana gelişinin daha pek çok sebepleri vardır. Bir at müsabakası neticesinde çıkan muharebelerin yanısıra bir ailenin veya kabilenin ^{yerilmesi} ^{övlmesi} iki kabile arasında muharebelerin çıkmasına sebep olmaktadır. Çünkü ^{ve yerilen} ^{veya kabile} zamm edilen aile kılıca sarılır ve sonunda iki taraf arasında ciddi muharebeler meydana gelirdi.

İktisadî konularda kabileler arası harplerin sebeplerindendir. Güçlü olan kabilenin, zayıf olan kabileye tahakküm etmesi de iki kabile arasındaki harp sebeplerindendir. Güneyli Kahtanîlerle, kuzeyli Adnanîler arasındaki savaşların çoğunun sebebi budur.

أيام العرب

فيها بين بكر وتغلب، وقد استمرت أربعين سنة، وسببها: أن كليب بن ربيعة من تغلب رمى بالنبل ناقة البسوس بنت منقذ، وهي خالة جساس بن مرة من بكر، وكان كليب زوجاً لجليلة أخت جساس، فاستجارت البسوس بجساس، فقتل جساس كليباً، فقامت الحرب التي أنهكت الجميع، وعندما جلست نساء تغلب في مأتم كليب طلبن أن تخرج جليلة أخت القاتل من المأتم، فخرجت باكياً، وأنشدت قصيدة تُعدّ من

جيد الشعر العربي، أهم ما جاء بها:

يا قتيلاً قوّض الدهر به

سقف بيتي جميعاً من علٍ

هدم البيت الذي استحدثته

وانثنى في هدم بيتي الأول

ومما قاله المهلهل أخو كليب في وصف

هذه المعارك:

«قد فنى الحيان، وثكلت الأمهات، وتيتم الأولاد، دموع لا تتقطع، وأجساد لا تدفن».

داحس والغبراء:

هما فرسان، وكانت داحس ملكاً لقيس بن زهير من عبس، والغبراء ملكاً لحمل بن بدر من ذبيان، وقد أقيم سباق بين الفرسين وكان السبق لداحس، ولكن رجلاً من ذبيان لطمه؛ فشغله، وأضاع عليه السبق، فبدأ الصراع الذي طال وامتد، وهلك فيه عدد كبير من الناس والحيوان والمتاع.

يوم ذي قار:

يوم من أيام العرب في الجاهلية، ويقال:

اصطلاحاً: ذكر الروايات العربية عن الحروب والمعارك التي نشبت بين القبائل العربية في الجاهلية، وقد يكون مع أحد الطرفين قوات غير عربية كما حدث في يوم «ذى قار» حيث كان الفرس يمثلون طرفاً رئيسياً في المعركة، ويعاونهم بعض العرب.

وأيام العرب كثيرة ومختلفة الأهمية؛ فمنها ما هو واسع النطاق اشتركت فيه قبائل كثيرة، ومنها ما هو ضيق النطاق حدث بين عدد من القبائل.

وأيام العرب تسمى بشيء بارز

اتصل بهذه الحروب، مثل حرب

البسوس التي سُميت باسم البسوس خالة

جساس بن مرة، وهي صاحبة الناقة التي

كانت سبباً في هذه الحرب، ومثل ذلك يقال

عن داحس والغبراء فهما اسمان لفرسين

كانا سبب هذه المعارك، وقد تعرف باسم

المكان الذي جرت فيه المعركة، مثل معركة

ذى قار فهو مكان بين واسط والكوفة، وقد

أتبع ذلك في تسمية المعارك الإسلامية فيما

بعد كغزوة بدر وأحد^(١).

ويقال: إن أيام العرب بلغت سبعمائة وألف

يوم، وهو رقم مبالغ فيه إلا إذا لاحظنا

المعارك الصغيرة التي كانت تقع بين الرعاة

بعضهم البعض.

وسنعرض هنا نماذج عن أشهر هذه

المعارك:

البسوس:

من أهم أيام العرب، التي كانت الحرب

فقال: عجلتم ألقاها واحداً واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة، قالوا: ما نعد شيئاً قد عرفناه، قال: فما أحبس شيئاً قد تبين لي فيه الحكم. توفي بواسط.

ريمة الزين

الصواب أمثل، وأما إعجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني؟ قالوا: نعم قال: فأني أحق أن أعجب بنفسي، وأما قولكم إنك تعجل بالقضاء فكم هذه وأشار بيده خمسة، فقالوا: خمسة

وقيل لإياس بن معاوية: فيك أربع خصال، دمامة، وكثرة كلام، وإعجاب بنفسك، وتعجيل بالقضاء. قال: أما الدمامة فالأمر فيها إلى غيري، أما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ، قالوا: بصواب، قال: فالإكثار من

مراجع للاستزادة:

- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٧ (مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨).
- ابن خلكان، وفیات الأعيان، تحقيق إحسان عباس (دار صادر، بيروت ١٩٦٨ م).
- أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (المكتبة السلفية، بلا تاريخ).

Exposition Arab

■ أيام العرب في الجاهلية

يطلق لفظ أيام العرب على الوقائع الحربية التي دارت بين القبائل العربية، أو بين القبائل العربية وماجاورها من الدول. وجلّ هذه الأيام كان في الجاهلية لسيادة العصبية القبلية عصرئذٍ وعدم وجود دولة توحد قبائل العرب، وقد نشبت طائفة منها في الإسلام.

ودوافع هذه الأيام كانت على الأغلب العصبية القبلية، فكل قبيلة كانت وحدة مستقلة، وكان التنافس بين القبائل على موارد المياه ومنابت الكلأ من أبرز أسباب هذه الحروب. وربما نشبت الحرب من جرّاء الاعتداء على جار للقبيلة أو انتهاك حماها.

فإذا سقط من إحدى القبيلتين المتحاربتين قتلى يزيديون على عدد قتلى القبيلة الأخرى تجددت الوقائع بينهما طلباً لثأر هؤلاء القتلى، فكانت الأيام القبلية لذلك متصلة طوال العصر الجاهلي.

وقد يكون الدافع إلى هذه الحروب التنافس على الرياسة والشرف، أو رغبة الدولة أو القبيلة في بسط سلطانها على من يجاورها من القبائل، أو نحو ذلك من أسباب النزاع. وكثير من هذه الأيام كان ينشب لدواعٍ تافهة لاستتدعي إراقة الدماء، كأن يعتدي أحد أبناء قبيلة على رجل من قبيلة أخرى فيستجير كل منهما بقبيلته، وتنشب الحرب بين القبيلتين. والقبيلة ملزمة بنصرة أبنائها ظالمين كانوا أو مظلومين، ولهذا كان أي نزاع صغير لا يلبث أن يتحول إلى نزاع قبلي واسع النطاق.

كانت الوقائع تتخذ صورة الغارات المفاجئة في أكثر الأحيان. فإذا أصابت القبيلة غيرة من قبيلة أخرى غزتها فاستاقت الماشية وسبت

كانوا يحرضون قومهم على القتال وطلب الثأر، فإذا عجز قومهم عن ذلك هجّوهم، صنيع الشاعر فريط بن أبيف حين هجا قومه بني شيبان لأنهم لم يستقدّوا إبّله. وربما شارك الشعراء في الغزو والقتال فهم شعراء وفرسان مقاتلون في الوقت عينه، ومن هؤلاء مثلاً: عنترة ابن شداد [ر.]، وعامر بن الطفيل [ر.]، ودريد ابن الصمة [ر.]، وعمرو بن كلثوم [ر.].

وأيام العرب في الجاهلية على أضراب:

فمنها أيام وقعت بين بطون القبيلة الواحدة، وهي شر أنواع الحروب وأخطرها على وحدة القبيلة، وربما أدت إلى فئائها، وكان ذو الرأي في القبيلة يحاولون إطفاء نار الحرب بين بطونها حرصاً على بقائها. ومن هذه الحروب تلك التي وقعت بين بطون قبيلة عدوان القيسية وأدت إلى فناء كثرة رجالها بعد أن كانت ذات شوكة وعدد. ومنها حرب الفساد التي وقعت بين بطني جديلة والغوث من قبيلة طيئ بين واضطرت جديلة على أثرها إلى الجلاء عن مواطنها. ومنها الأيام التي وقعت بين بطون بني مرة الذيبانية، والحروب التي نشبت بين بطون قبيلة بجيلة بنت أنمار.

والضرب الثاني الأيام التي نشبت بين قبائل تمتّ إلى أصل واحد، كحرب البسوس بين قبيلتي بكر وتغلب، وكلتاها من ربيعة. ومنها حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان. ومنها كذلك الحروب التي وقعت بين الأوس والخزرج ببشر، وكلاهما من قبيلة الأزد، ومن وقائعها: حرب سمير، وحرب كعب ابن عمرو، وحرب حاطب، وكان آخر أيامها يوم بُعث.

النساء وأسرت الرجال أو قتلت بعضاً منهم. على أن القبيلة الغازية كانت تتحامي سفك الدماء ما أمكنها ذلك وتفضّل الأسر على القتل، لأن الأسير يفتيده قومه فتتعم القبيلة الغازية بما تغنم من أنعام، في حين أن القتل يعرض القبيلة لطلب الثأر. ومن هنا كان عدد القتلى يسيراً في تلك الأيام.

إلا أن من أيام العرب ماسفكت فيه دماء كثيرة، وتوالت الوقائع فيه أياماً متوالية كحرب البسوس وحرب داحس والغبراء مثلاً.

وكانت القبيلة المعتدية عليها تتربص بالقبيلة المعتدية حتى تسنح لها فرصة الإغارة عليها والطلب بثأرها. وكانت الأعراف القبلية تفرض على القبيلة التي قتل أحد رجالها أن تتأثر له مهما يطل الأمد ولا لحقها العار أبد الدهر. وفي بعض الأحيان كانت القبيلة تقنع بقبول الدية لقاء قتلها حقناً للدماء، كالذي حدث في حرب داحس والغبراء، فقد احتمل الحارث ابن عوف وهرم بن سنان ديّات القتلى فأطفأ بذلك نار الحرب بين حيي عبس وذبيان، وكلاهما من غطفان.

كان الغزو من السجيا التي تفاخر بها القبائل في العصر الجاهلي لأنه برهان على قوة القبيلة وشجاعته ومنعتها، ولكنه في الوقت عينه كان ضرورة حيوية فرضتها أحوال العرب المعيشية، وبيئتهم الضنية بالخيرات.

وربما تحالفت طائفة من القبائل على جيرانها، والقبائل المتحالفة لا يغير بعضها على بعض وإنما تشترك كلها في قتال القبائل المعادية لها.

وكان للشعراء أثرهم في هذه الأيام، إذ

In Jordan is another site where a group of "Moses' springs" ('Uyūn Mūsā) can be seen, near Ma'dabā (already connected with Moses in a pre-Islamic period: Abel, *Géographie de la Palestine*, 1:460); their water drains into the Dead Sea (Salmān, *Khamsat a'wām*, 185). Another tradition locates the spring in Cairo (*Les Guides Bleus: Egypte*, 253) and Moses' spring or group of springs ('Uyūn Mūsā) are located in Sinai, north-west of St. Catherine and Wādī Fīrān, in some oases (al-Maqdisī, *Aḥsan al-taqāsīm*, 67). For western travel accounts, see particularly the reprints by the Institut français d'archéologie orientale du Caire of the works by Fabri (c. 1483); Belon du Mans (c. 1547); Kiechel (c. 1588); von Neitzschitz (1634–6), who mentions 12 sources, just like in the Islamic tradition; and Morrison (c. 1697), *Le voyage en Egypte* (Cairo 1976); also see Barron, *Topography*.

BIBLIOGRAPHY

Abū 'l-Hasan 'Alī b. Abī Bakr al-Harawī, trans. Janine Sourdel-Thomine, *Guide des lieux de pèlerinage*, Damascus 1953–7, 2 vols; Joseph Sadan, *Le tombeau de Moïse à Jérico et à Damas. Une compétition entre deux lieux saints principalement à l'époque ottomane*, *REI* 49/1 (1981), 60–99; Idem, *Ants, Miracles and Mythological Monster; a Literary Study of Ant Narratives between a Jāhizian Atmosphere and Munājāt Mūsā*, *JSAI*, 30 (2005), 403–49; Josef W. Meri, *The cult of saints among Muslims and Jews in Medieval Syria*, Oxford 2002; Janine Sourdel-Thomine, *Les anciens lieux de pèlerinage damascains d'après les sources arabes*, *BEO* 14 (1952–4), 65–85; 'Abd al-Raḥmān b. Ibrahīm b. 'Abd al-Razzāq al-Dimashqī, *Ḥadā'iq al-in'ām fī faḍā'il al-Shām* ed. Yūsuf Bidāwī, Beirut 1989; Guy Le Strange, *Palestine under the Moslems: a description of Syria and the Holy Land from A.D. 650 to 1500. Trans. from the works of the mediæval Arab geographers* (London 1890); Aḥmad al-Aybash and Qutaybah al-Shihābī, *Dimashq al-Shām*, Damascus 1998; René Dussaud, *Topographie historique de la Syrie antique et médiévale*, Paris 1927; Karl Baedeker, *Palestine and Syria*,

Leipzig/Paris 1912; Federico Corriente Córdoba and María Jesús Viguera Molins (eds.), *Relatos pios y profanos del Manuscrito Aljamiado de Urrea de Jalón*, Zaragoza 1990; Nelson Glueck, *The Other side of the Jordan*, Cambridge MA 1940; Yāqūt, *Mu'jam al-buldān* = Jacut, *Geographisches Wörterbuch*, trans. and ed. Ferdinand Wüstenfeld, Leipzig 1866–73, s.v. Wādī Mūsā; William of Tyre, *A History of Deeds Done Beyond the Sea*, trans. Emily Atwater Babcock and August C. Krey, New York 1943; Alois Musil, *Arabia Petraea* (Vienna 1907–8), 4 vols; Félix-Marie Abel, *Géographie de la Palestine* (Paris 1933–4), 2 vols.; Büls Salmān, *Khamsat a'wām fī sharqī al-Urdun: Abḥāth akhlāqīyah, adabīyah, qaḍā'īyah, dīnīyah*, Ḥārīṣa 1929; *Les Guides Bleus: Egypte* (Paris 1950); Muḥammad b. Aḥmad al-Maqdisī, *Aḥsan al-taqāsīm fī ma'rifat al-aqālīm*, Leiden 1906; Felix Fabri, *Le voyage en Egypte de Felix Fabri* (Cairo 1983), 3 vols., 3: 866; Pierre Belon du Mans, *Voyage en Egypte de Pierre Belon du Mans* (Cairo 1970), 124a; Samuel Kiechel, *Voyages en Egypte des années 1587–1588* (Cairo 1972), 56; Georges von Neitzschitz, *Voyages en Egypte des années 1634, 1635 et 1636* (Cairo 1974), 255–6; Anthoine Morrison, *Le voyage en Egypte de Anthoine Morrison, 1697* (Cairo 1976), 87; T. Barron, *The Topography and Geology of the Peninsula of Sinai (Western Portion)* (Cairo 1907), 36–37, 101, 212. A useful survey of Western travellers who visited 'Ayn Mūsā in the Ḥawrān, as well as two photographs of the present remains of the fountains, are found in Annie Sartre-Fauriat, *Les voyages dans le Hawrān (Syrie du sud) de William John Bankes (1816 et 1818)* (Bordeaux and Beirut 2004), 166; Jean-Michel Mouton (ed.), *Le Sinai médiéval*, Paris 2000, map 7.

JOSEPH SADAN

Ayyām al-'Arab

Ayyām al-'Arab, "days of the Arabs," is the name that Arabic literature applies to the combats, skirmishes, and even wars that Arab tribes fought amongst themselves in pre-Islamic and early Islamic times. Each particular day (*yawm*) had its own name (e.g., *Yāwṁ 'Ayn Ubāgh*, "the Day of